دور الدعاية البريطانية
في الحرية والديمقراطية لدعم هجرة العلماء والمفكرين الى مصر
(١٨٨٢ – ١٩١٤)

المدرس الدكتور
عامر سلطان قادر
جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

دور الدعاية البريطانية في الحرية والديمقراطية لدعم هجرة العلماء والمفكرين الى مصر (١٨٨٢ – ١٩١٤)

المدرس الدكتور

عامر سلطان قادر

جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

مدخل:

لا عجب ان الحوار الذي تم قبل اكثر من مائة عام بين المصلح الكبير محمد رشيد رضا وبين عبد القادر القباني رئيس تحرير جريدة "مراة الفنون" حول مدى امكانيته من تسلم تحرير تلك الجريدة وانه اي رشيد رضا صاحب القلم الذي ذاعت شهرته في تلك الفترة، ولم يكن جواب الشيخ انذاك "بانه يريد ان يبين مسالة واحدةوهي العلة لكل الامراض، الاوهي مقارعة الحكم الاستبدادي، فاخبره صاحب الجريدة بان عليه ان يعجل بالسفر الى القاهرة لتوفر الحريات فيها" قد يكون ذلك الحوار دافعا للبحث عن اسباب هجرة العلماء والمفكرين الى مصر فضلا عن دور بريطانيا في التلويح بفكرة الحرية والديمقراطية التي لم تكن آنذاك بالأفكار التي يسعى اليها من يطلب التغيير والتحرر من الاستبداد باعتبار ان الكثير من المصطلحات لاسيما في فترة القرن التاسع عشر لم يكن قد ذاع صيتها وشاع استخدامها وعلى وجه الخصوص لفظتي الحرية والديمقراطية، لكننا نجد ان بريطانيا قد حققت الشيء الكثير من خلال الدعاية التي قدمتها بعد استقدامها لاحتلال مصر عام ١٨٨٢من اجل تعزيز تلك الفكرة لابل عملت على تحقيق ذلك الواقع الذي تميز بمساحة الحرية المقدمة من قبلها لاسيما للذين وفدوا الى مصر في تلك الفترة، رغم ان الهجرات التي جاءت الى مصر سبقت ذلك التاريخ الا ان ما نعنيه هو بهجرة المفكرين والعلماء من الولايات العثمانية المختلفة وعلى وجه الخصوص المشرقية منها والذين قاموا –اي المهاجرين- على تاسيس الكثير من الجرائد والمجلات فيها. الموضوع الا اننا قد نحاول اثبات فرضية دفعت بريطانيا بتقديم ذلك الدعم رغم ان التاريخ لا يعتمد على الفرضيات بل على الوثائق الا اننا حاولنا ضمن المصادر المتوفرة لدينا ان نقدم بعض الادلة حول الدافع الحقيقي لاولئك المفكرين لاسيما من خلال كثرة الجرائد والمجلات التي اسسوها اولئك المهاجرين تماشيا مع السياسة التي اعتمدتها بريطانيا في تلك الفترة تجاه الدولة العثمانية هي محاولة تفكيكها واسقاطها بعد ان كانت من أولى الدول الكبرى انذاك الداعية للحفاظ على وحدة الدولة، ويبدو لنا ان واحدا من تلك الوسائل التي اعتمدتها

هي تشكيل طبقة معارضة ضد الدولة العثمانية وكانت مادة تلك الطبقة من اولئك الوافدين الى مصر، لاسيما انها قدمت تسهيلات كبيرة لهم ساعدتهم في تاسيس تلك الجرائد والمجلات انذاك.

تمهيد: مصر بين الاحتلالين الفرنسي والبريطاني ١٧٩٨ – ١٨٨٢ م.

لم يتجاوز الباحثين حينما ياتي الكلام عن حلقة الاتصال بالغرب سواء احاولوا تحقيبها زمنيا ام ذكرها باسمها الصريح بالحملة الفرنسية وانتقال جيوش نابليون إلى ضفاف النيل اثناء غزوته على مصر عام ١٧٩٨م. ويبدو ان لتقارب الاحداث ولدت دافعية اكبر لدى المصريين في ما حصل لديهم من تغييرات كانت الاساس للمواقف التي ظهرت والتحولات التي طرات حينما اقدمت القوات البريطانية على احتلالها عام ١٨٨٢ م، لذلك يمكن ان نؤكد ان السبب الثاني المضلف للحملة الفرنسية هو تولي الضابط الالباني مقاليد الحكم في مصر، اذ عمل على ارساء قوائم النهضة الحديثة للدولة المصرية ومؤسساتها وهياكلها التنظيمية[١]، وان مصر اهتدت الى زعيمها وانه اي –محمد علي– "قد اندمج هذا الالباني الاصل بصورة كاملة وثابتة في حياة البلد الذي تبناه"[٢]، كما حرص على الاستفادة من خيرات الاخرين ولم يأل جهدا ان ينشر الاعلانات التي كان يدعو فيها العمال من كافة الاختصاصات الى التعاقد معه للعمل، كما ارسل وكلاء الى العواصم الاوربية الكبرى من اجل تزويده بعمال مهرة ومتخصصين في الصناعات لاسيما صناعة النسيج التي كان ينوي دفعها الى الامام. لقد ادرك انئذ تماما اهمية تحويل المواد الاولية الوطنية في مصر نفسها وبيعها مصنعة الى الى الخارج، وهكذا بدأت اليد العاملة في الهجرة الى مصر ببطء[٣].

كما تكلم البعض الاخر من المؤرخين عن بناء الدولة الحديثة في مصر وان من اولويات الدولة هو الجيش، الذي وضع اول ما وضع لدى واليها الجديد يديه عليه وبه "بدأت بناء مصر الحديثة، دولة ومجتمعا واتصل بهذا الخيط كل ماشيد واسس لذلك يكون من المفيد ادراكا لسياسة محمد علي المصرية تتبع ماصنع تشييدا للمؤسسة العسكرية"[٤]، اذ بدا بناء الدولة من خلال الحملات التي قادها، رغم ان ماسجل في بداية حكمه من فشل الحملة الانكليزية في عام ١٨٠٧م وهي حملة فريز التي انعكست بالايجاب عليه من حيث القضاء على منافسيه من بقايا المماليك ورفع من شأنه في نظر الدولة العثمانية وثقل موازينه في الميدان الدولي[٥]، رغم ماشيع عنه من محاولته لتحجيم دور المصريين من خلال خطط الاقصاء عن الحكم والادارة وتصفيته للقيادات التي دعمته للوصول الى الحكم والاعتماد على العناصر الاجنبية في ارساء دعائم الدولة المصرية[٦]. علما ان محمد علي لم ينوي في البداية القطيعة مع السلطان والاستقلال عن الدولة العثمانية، بل على العكس كان يتصرف باسم الامة "الاسلامية" بوصفه تابعا للسلطان –الخليفة– زعيم المسلمين الروحي، وكان يضفي على الباشا

مظهر الشرعية في اعين سكان الاراضي التي استولى عليها (شبه الجزيرة – بلاد الشام)[٧].

بدات معالم الدولة الحديثة بالنمو والتطور، لاسيما تشكيل الدواوين والمجالس الاستشارية ففي ١٨٢٥م، انشئ مجلسان، المجلس العالي للشؤون المدنية، ومجلس الجهادية للشؤون العسكرية، وفي ايلول ١٨٢٩م، اجتمع لاول مرة مجلس الشورى الذي تعلقت ارادة افندينا محمد علي باشا بتشكيله من مأموري الاقاليم والعلماء وكبار مشايخ البلاد، وكان عدد اعضائه نحو مائة وخمسين عضوا من كل اقاليم مصر واجهزتها الادارية المركزية ومن شيوخ المذاهب الاسلامية[٨].

هذه الاصلاحات في المجالات التي ذكرناها انفا والتي انعكست بالتاكيد على تطور وعي المصريين الاجتماعي فقرارات الاصلاح الاقتصادي والتعليمي لعبت دور كبير في ظهور طبقة مثقفة مثلت الاساس للفترة التي هي مدار بحثنا، لذلك نستطيع ان نقول ان هناك تاثيرات خارجية وداخلية لعبت الدور في تغير الحياة الاجتماعي والاقتصادية لمصر التي اصبحت القبلة لمن قصدها من المهاجرين سواء اكانوا مفكرين، ادباء ام ساسة[*]، فالتاثيرات الخارجية يمكن ان نجملها بالتحدي التي واجهته مصر المتمثل بالحملة الفرنسية عليها ١٧٩٨م، اذ كان لمجئ نابليون الى مصر نقطة تحول في الحياة العربية وهي الفرصة التي مكنت المصريين لا بل الولايات التي تاثرت بالاحتلال للاطلاع على اسباب قوة الغرب ممثلة بفرنسا العسكرية والاقتصادية والعلمية والسياسية، اذ انه جلب معه علماء وادباء ومستشرقين، كما جلب معه مظاهر لحضارة الغرب من صحف ومطابع ومتاحف ومسارح[٩] "حتى عد الحملة فرصة لنقل افكار الثورة الفرنسية"[١٠]، حتى قيل ان هناك صلات عقدت بين علماء الحملة ونفر من علماء مصر وخاصة: الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والشيخ اسماعيل الخشاب والشيخ حسن العطار، فعقدت اواصر الصداقة بينهم وبين علماء الحملة المستشرقين وترددوا على الدار التي اتخذها علماء الحملة مقرا لمعهدهم وزاروا معاملهم ومكتبتهم وشاهدوا تجاريبهم وابحاثهم وصورهم ومطبعتهم وبهرتهم جميعا علوم "الفرنسيس" واثرت في فن كل منهم فكانت كتابة الجبرتي "في تاريخه بعد الحملة ادق واكثر نقدا لسير الحوادث ورجالها مماكانت عليه قبل الحملة"[١١] ويؤكد البرت حوراني في هذا الباب "ان افكار الثورة الفرنسية قد اتتها مجسدة في جيش اوربي"[١٢]. اما التاثير الخارجي الاخر فتمثل بالدور الذي لعبه المستشرقون، والدوافع التي جاءت بهم الى المدن العربية وما نتج من عملية الاحتكاك من تاثير كبير لاسبيما الكتب التي الفوها والمؤتمرات التي عقدوها هذا الى جانب عنايتهم بالمخطوطات العربية وحفظها في مكتبات خاصة وعامة[١٢]، كما كان للارساليات التبشيرية دورها الكبير في نقل الافكار وتعميق الكثير من المسائل لاسيما تلك التي اهتمت ببناء المدارس والمستشفيات وترجمة الكتب[١٣]، اذ لم يقتصر عمل المبشرين على الجانب الديني[١٤].

واستكمالا للاصلاحات التي بدا بها الوالي محمد علي في المجال التنظيمي والعسكري، فبدا بانشاء المعاهد الحديثة وفقا للنموذج الغربي في مجال الهندسة والطب واللغات الاجنبية، وشجع على جلب الكتب وترجمتها الى العربية[١٥]، كما اهتم بتاسيس المطابع التي كانت وسيلة لنشر المطبوعات، ففي عام ١٨٢٠م تاسست مطبعة بولاق التي كان يديرها نقولا مسابكي افندي الذي تم ارساله الى روما وميلانو عام ١٨١٦ للتخصص في فن الطباعة[١٦].

اما فيما يتعلق بالمجاميع التي اوفدت الى اوربا فلا يمكن لنا ان نتجاوز ذلك التاثير الذي احدثته تلك البعثات لاسيما اول بعثة ترسل الى فرنسا عام ١٨٢٦م وكان امام تلك البعثة ورائد النهضة بعد عودته منها الشيخ رفاعة رافع طهطاوي ١٨٠١-١٨٧٣، من خلال مدرسة الالسن التي راسها والتي ترجمت مؤلفات الاوربيين الى اللغة العربية، وقد انشئت في اوائل سنة ١٨٣٥م باسم مدرسة الترجمة ثم غير اسمها فاصبح مدرسة الالسن وكانت من اقتراحه، ومثلت احدى القنوات التي تغلغلت خلالها الايديولوجية التنويرية وافكار الثورة الفرنسية (المتبدية في حياة اوربا البورجوازية) الى البلدان العربية [١٧]. اذ كان هناك اجماع ان النجاحات التي مرت بها اوربا مرتبطة بالنظم السياسية القائمة فيها وبالتعليم وبروح المبادرة وبالروح العملية المميزة للاوربيين، وبالقدرة على التعاون لانجاز المشروعات المتقدمة، وكان من اولويات اهتمام الطهطاوي باعتباره امام اولى تلك البعثات هي المسائل المتعلقة بمسائل النظام السياسي في البلدان الاوربية وللمبادئ الدستورية ولمشكلة الفصل بين السلطات[١٨].

كما اتخذ موقفه المعروف من قضية تعليم المراة في وقت كان ذكر مثل تلك المسائل من الامور التي ترفضها الاعراف ويرفضها من تمثلت بيدهم امور الدين لاسيما منهم بعض علماء الازهر المتعصبين، ويطلب الطهطاوي بشكل صريح تعليم المراة منذ ١٨٣٦م، بل ويدعو الى اشراكها في العمل الذي تطيقه مثها في ذلك مثل الرجل "فيمكن للمراة ... ان تتعاطى من الاعمال ما يتعاطاه الرجال على قدر قوتها وطاقتها...، وهذا من شانه ان يشغل النساء عن البطالة ... فالعمل يصون المراة عما لايليق ويقربها من الفضيلة"[١٩]، اما فيما يتعلق بالحريات التي نادى بها والديمقراطية التي امن بها الطهطاوي فقد اكد على ان الليبرالية السياسية "وهي واحدة من اهم الاسس التي تستند عليها الفكرة الديمقراطية، وقد دعا قومه الى نمط الحرية كما عرفته المجتمعات الاوربية المتحضرة والمتقدمة يومئذ" ذلك لان جميع حقوق اهالي المملكة المتمدنة ترجع الى الحرية ... والانسان الحر يباح له ان ينتقل من دار الى دار ومن جهة الى جهة بدون مضايقة ولا اكراه مكره "ثم يصنف الحرية الى طبيعية وسياسية فالحرية السياسية هي" تامين الدولة لكل احد من اهاليها على املاكه الشرعية المرعية.."[٢٠].

بدات الحياة الجديدة تدب في حياة المجتمع المصري فوقف المصريون في بداية الامر موقف الرافض وهذه من بديهيات النفس البشرية التي لا تقبل التغيير

سريعا سيما وان الزمن الذي نتكلم عنه يختلف اختلافا جذريا عن من حيث نسبة المتعلمين وطبيعة المدارس التي تتولى تعليم الطلاب، الا ان التغيير شمل حتى نظم الاكل والمشرب والملبس وعرفت "مصر الجريدة والمسرح والمطبعة"[٢١]، كما ان التقسيم الذي قدمه علي مبارك حول الفئات التي تتالف منها الطبقات العاملة (حرفيين ومهرة...) التي ظهرت حديثا في المجتمع المصري في القرن التاسع عشر خير دليل على عملية التحول التي طرأت عليه بسبب النهضة التي قام بها ولاتها[٢٢].

امام هذه التحولات التي بدات تمر بها مصر وامام وطاة التغييرات التي بدات تفرض نفسها انذاك واتفاقا مع التوجهات الاصلاحية التي حملها البعض امثال طهطاوي بدات دعوات تؤثر الرد على كل تلك التحديات لاسيما اصحاب التيار الارسلامي منهافي اعتماد نشر العلم وتحرير العقل وتفسير جديد عقلاني للقران وبالتالي في اجتهاد اسلامي معاصر بدلا من الوقوف بثورية امام الفكر الغربي وهذا ماتبناه الشيخ محمد عبدة بعد عودته الى مصر من منفاه[٢٢].

المهاجرين من الادباء والمفكرين الى مصر ١٨٨٢– ١٩١٤م

تمهيد: الصحف المصرية حتى الاحتلال البريطاني لها ١٨٨٢م:

يعود صدور اول صحيفة رسمية مصرية في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٢٨م وهي السنة التي امر بها الوالي محمد علي بانشاء جريدة الوقائع المصرية التي صدرت اولا بالتركية في العمود الايمن مع الترجمة العربية في العمود الايسر،[٢٣] ثم تم اصدارها بالتركية فقط بعد ذلك اصبحت عربية خالصة، وتميزت بنشر اوامر الحكومة واذاعة اعلاناتها وسائر الحوادث الرسمية، وقد تولى تحريرها الطهطاوي ومن بعده احمد فارس الشدياق[٢٤]، اما ادارتها فمنوطة بيد رجل انكليزي، وكانت طباعتها تتم في مطبعة بولاق التي تاسست سنة ١٨٢٢م وكان الياس مسابكي الدمشقي من جملة العاملين الذين خدموا في تلك المطبعة والذين تميزوا بمهارة تسطير الاحرف.

اما فيما يتعلق بالصحافة الاهلية التي بدا صدورها انذاك فكانت جريدة "وادي النيل" من اولى الصحف التي صدرت عام ١٨٦٧م، او ما يسمى بالصحافة غير الحكومية، وكانت الاوضاع الموجودة في مصر مؤهلة لانتقال الكثير من المفكرين اليها وقد اثارنا في هذا الصدد راي احمد فارس الشدياق حينما جاء مصر فارا من لبنان حسب ماذكرته المصادر "ولا عجب في ان تكون انطباعات الشدياق عن مصر على ذلك النحو، بل العجب لو لم تكن كذلك"[٢٥] بعد ماعاناه من التسلط الديني والاحتياج في بلاده[*]، لاسيما ان مصر كانت في ذلك العهد الملجا الامين للبنانيين لما يجدونه فيها من الامن الذي كانت توفره لهم سياسة محمد علي باشا "القائمة على المساواة الدينية، فكان المسيحيون واليهود من مختلف البلدان يدخلون مصر

بالترحاب، فتضمن حقوقهم ويؤيد نشاطهم التجاري"[٢٦]، بل ويتمكنون من حق اللجوء السياسي مثلما حدث للامير بشير الشهابي الذي فر اليها سنة ١٨٢١م بعد حروبه مع والي سوريا[٢٧].

اما فيما يتعلق بموقف الدولة انذاك من الصحف فكانت هناك بعض الاجراءات وذلك لعدم وجود تشريعات خاصة بالصحف التي يتم تاسيسها مهما كان اتجاهها، باعتبارها جزء من السلطنة العثمانية كانت خاضعة للقوانين السائدة في الإمبراطورية[٢٨].

وتبعاً لهذا القانون، لم تكن الطباعة حرّة، فلم تلغَ الإلتزامات التي كانت ترد في القانون العثماني بحيث بقي فتح المطبعة أو نشر الجريدة خاضعاً لإذن إداري مسبق، والى كفالة مرتفعة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ليرة مصرية. وأصدر قانون الصحافة عام ١٨٨١. فقبل هذا التاريخ لم تكن مصر تملك تشريعاً خاصاً بها.

الصحف والجرائد في زمن الاحتلال البريطاني حتى الحرب العالمية الاولى ١٩١٤م:

شهد بداية الإحتلال البريطاني ١٨٨٢م، وبفضل قانون ١٨٨١ سلطة هائلة تخوّلهم وضع حدا لوجود أية جريدة تظهر نوعاً من الإستقلالية. وعندما حلّ الهدوء سنة ١٨٩٤ تغاضت الحكومة البريطانية عن تطبيق هذا القانون وعرفت الصحافة فترة من الحرية المؤقتة، ويبدو لنا ان الحرية الممنوحة للصحافة التي تاسست على يد المهاجرين اكثر بكثير من الحرية التي منحت للجرائد التي تم تاسيسها على يد المصريين انفسهم علما ان الثورة العرابية كانت من الاحداث التي انعكست صداها على الصحف واصحابها انذاك اذ مثلت الخط الفاصل بين الجماعات المؤيدة للاحتلال البريطاني لمصر ١٨٨٢م وبين الجماعات الرافضة له علما ان المتناقضات التي فرضت نفسها على الواقع آنذاك بوجود الدولة العثمانية التي تمثل بسلطوية الدولة المركزية القائمة على حكم الإسلام اسميا كان أو فعليا لولايات تابعة لها يكفيها الدعاء للسلطان من على منابر مساجدها حتى تمثل الهيمنة على تلك الولايات مع متابعة شؤونها عن طريق الوالي الساعي لاسترضاء المركز على حساب ولايته مع حرصه على المراسلات السنوية الرسمية لعرض أوضاع الولاية وأحوالها. رغم ان ماتمثل بمصر حالة تختلف فيها عن الولايات الاخرى بعد ان رسم محاولات الانفصال واليها محمد علي باشا (١٨٠٥- ١٨٤٩)، مع استمرار ذريته في الحكم من بعده.

لذا وقفت بريطانيا بوجه كل المؤيدين للثورة العرابية، ولا عجب في هذا الباب ان تفرض على الشيخ جمال الدين الأفغاني المتواجد في حيدر آباد ان ينتقل الى كلكتا، وأقامت عليه الرقابة هناك، ولما انتهت الثورة العرابية سمحت له حكومة الهند بمغادرة البلاد)[٢٩].

كما تميز عبد الله النديم بانضمامه للثورة، وقدرته على تأليب الرأي العام ضد

الاحتلال البريطاني، فكان يستدعي من القاهرة الى الاسكندرية ليخطب بالناس.[30] وقد عبر النديم عن اثر العدوان بأنه قوى فكرة الجامعة الاسلامية التي دعا لها السلطان عبد الحميد الثاني[٣١]. كما تحولت "الطائف" الى جريدة المقاومة تدعو للحرب وتستفز الشعب للقتال، وبدأت الجريدة تهاجم الخديوي والاحتلال والصحف التي وقفت مع الاحتلال [٣٢]، ام في الجانب الاخر والمتمثل بالصحف التي تؤيد الحكومة والانكليز فمثلت الصحف الأجنبية التابعة للوافدين الى مصر في تلك الفترة مثل صحيفة "الأهرام" التي "انقلبت مع الخديوي وحكومته"[٣٣]، والاعتدال التي أصدرها "حمزة فتح الله" في ظروف الحرب فمن أعدادها الأولى أخذت الصحيفة تندد بالمصريين وتمدح قوى الاحتلال والعناصر المتعاونة معها.

اما مجلة "الأعلام" التي تميزت مقالاتها بالمهادنة مع الانكليز ،اذ لم تختلف عن سابقتها حتى ان صاحبها قد عينته الحكومة قاضيا في المحكمة الابتدائية ١٨٨٩م كونه من الداعمين لعمل الحكومة آنذاك[٣٤].

ومن خلال مجريات الأحداث والمتغيرات التي فرضت نفسها على مصر بعد الاحتلال البريطاني لها، ثم التطور الجديد في السياسة البريطانية تجاه الدولة العثمانية والمتمثلة بمحاولة تقسيمها والنشاط البريطاني الواسع في أراضي الدولة ابتداء من التدخل المباشر في ممتلكات الدولة واحتلالها ثم النشاط ألاستخباري والتبشيري ودور علماء الآثار كذلك والوكالات التجارية التي بدأت تفرض وجودها بشكل كبير في أراضي الدولة، كل تلك الطرق والوسائل كانت تصب في تفكيك كيان الدولة والسيطرة عليها، حتى ان بريطانيا أخذت تتفق مع الكثير من الدول ضمن اتفاقيات تحاول فيها تطويق الدولة، بعد ان اختلفت معها لا بل دخلت معها في حروب واسعة، ويبدو لنا من كل ذلك ان محاولات تقسيم الدولة لم تقف عند هذا الحد او تلك الوسيلة فموضوع صنع الطبقة المعارضة والمؤلفة من المفكرين والأدباء واحدة من الطرق التي اتبعها البريطانيون آنذاك والوسائل التي حاولوا بها إسقاط الدولة فمن خلال سيرة الكثير من المفكرين والأدباء نلاحظ حرص الأخيرين في الهجرة الى مصر بحثا عن الحرية والأمان التي روجتها بريطانيا وهي كجزء من الدعاية التي استخدمتها، ولاشك ان تلك المساحة من الافكار الخاصة بالحرية والديمقراطية التي فسحتها بريطانيا في مصر للمهاجرين قد التقت كذلك بافكار الحرية والديمقراطية التي حملوها وطمحوا بتطبيقها في مجتمعاتهم ونتيجة لضغط السلطة من جهة وقوة جذب الدعاية البريطانية ان التقت تلك الطموحات بواقعها العملي اللذين وجدوه في مصر فلا عجب ان الافكار التي قدمها اديب اسحاق حول الحرية والديمقراطية التي اشترط ان ترافقها القوانين المحددة لها كي لا تكون فوضى، لا بل كان يرى انه لابد لنجاح المبادئ الديمقراطية من توفير المساواة بين المواطنين امام القانون[٣٥]، كما ان شخصا مثل الزهراوي الذي أبدى معارضته للدولة والسياسة التي وقف بوجهها مما حدا بالأخيرة لإبعاده الى دمشق ثم الى حمص الى ان تمكن عام ١٩٠٢ بالفرار الى مصر حيث اخذ

يحرر في "المؤيد" و"الجريدة"، وبعد الانقلاب العثماني اشترك في تأسيس حزبي "الحرية والاعتدال" و"الائتلاف" وقاده الخلاف مع الاتحاديين الى التضحية بروحه[٣٦].

كما حكمت الدولة العثمانية على العديد ممن كانوا موظفين رسميين في الدولة العثمانية، وهذا يعني ان الهجرة لم تقتصر على المفكرين الذين يمثلون الهجرة بشكل شخصي دون ان يرتبطوا بعمل رسمي في الدولة العثمانية،[*] ونتيجة لاختلافهم معها مما اضطرهم الحال للفرار الى مصر فكان الأديب سليم سركيس –وهو احد المهاجرين او الفارين الرسميين- موظفا في قلم المراقبة ونتيجة للخلاف مع رئيسه التركي في وظيفته هذه مما ادى الى إخراجه من لبنان وسافر الى باريس حيث التقى بالأمير "أمين ارسلان" وبعض رجال "تركية الفتاة" فاصدر معهم جريدة "كشف النقاب" ثم انتقل من باريس الى لندن فانشأ فيها جريدة "رجع الصدى"، نقطة التحول التي طرأت عليه حينما اتجه الى مصر ووصل الاسكندرية عام ١٨٩٤م، وقد اصدر فيها جريدته "المشير الأسبوعية" فأثارت بنقدها اللاذع حفيظة الدولة العثمانية فحكمت عليه بالإعدام غيابيا فنقل جريدته الى القاهرة وفيها اصدر مجلة "مرآة الحسناء"[٣٧].

ولا يمكن ان نغفل هنا وفي هذا الباب الأديب السوري رفيق العظم "١٨٦٥-١٩٢٢م"، اذ كان ذا اتجاه معارض ومقاوم للاستبداد العثماني، قدم مصر سنة ١٨٩٢م ثم عاد الى دمشق ليغادرها من جديد الى مصر عام ١٨٩٤م هربا من مضايقات السلطات فاتخذها دار هجرة واخذ ينشر مقالاته السياسية والاجتماعية في جرائدها الكبرى كالأهرام والمقطم والمؤيد واللواء وفي أشهر مجلاتها المقتطف والهلال والمنار[٣٨].

لذلك نجد ان افكار الحرية والديمقراطية التي دعمتها بريطانيا من اجل تشجيع المفكرين بالهجرة اليها حتى قاد ذلك الامر ان يظهر تيار يؤمن بان الحل الليبرالي–الديمقراطي والتحديث المتماثل مع التجربة الغربية حرفيا، علما ان هناك راي قد نتفق معه تماشيا لما نريد الوصول اليه في بحثنا هذا ومن خلال الادلة التي نحاول اثباتها كذلك مفاده ان الليبرالية الديمقراطية حينما كانت فكرة وبدا بعض المفكرين من تداولها تاثرا بما حصل في بريطانيا وفرنسا وماتم نقله من افكار الغرب المتعلقة بالحكم الديمقراطي وان النهضة التي حصلت في اوربا كانت من جراء طبيعة الحكم القائم على المساواة، لذلك كانت تلك الدول حريصة ان تعزز من افكار الديمقراطية والحرية في الدول التي بدات تمد نشاطها فيها، ويؤكد ذلك الراي بانها ارادت تلك الدول من اجل ان لا تواجه اية صعوبة عند التطبيق حينما تبدا بحكم تلك الولايات بشكل مباشر، لذلك بعد ان تم تقسيم ولايات الدولة العثمانية في بدايات القرن الماضي ضمن اتفاقيات تقسيمية استعمارية كان اول مبدأ نودي بتطبيقه هو النظام الديمقراطي في الحكم[٣٩]، حتى ان بعضهم كفارس نمر كان يدعو ويؤيد الاحتلال الاجنبي كطريق منقذ من الاستبداد الفردي السلطاني وكشرط لإقامة النظام

الديمقراطي الجديد،[٤٠] ونتيجة لصداقته مع يعقوب صروف فانشأ معا عام ١٨٧٦م مجلة "المقتطف"، ونتيجة للمضايقة التي عاناها من استبدادية السلطة المتمثلة بالدولة العثمانية التي بدات تلاحق كل من يثبت رفضه وتذمره مما حدا به الى الانتقال الى مصر وانشأ مع زميليه شاهين وصروف جريدة "المقطم" فصدرت في نيسان ١٨٨٨م، وما رأيه السالف المتعلق بالحرية والنظام الديمقراطي الا كرد فعل لما عاناه.

لم يكن نمر هو الوحيد الذي لاحقته بطش السلطات انذاك لا بل كان هناك مجموعة اخرى حمل معظمهم توقه الى الحرية التي اعتادتها اقلامهم وما قراته اعينهم من كتب وافكار تناقلتها مقالاتهم ويبدو ان ذلك الطموح التقى مع المساحة التي منحتها لهم بريطانيا في مصر، فكان خليل باسيلا زينيه وهو من لبنان ايضا الشخصية الاخرى التي لاحقتها السلطات التركية لاسيما بعد اشتراكه عام ١٩١٢م بالحركة التي قامت في سوريا التي تدعو الى اللامركزية في الولايات العربية في الدولة العثمانية، كما اشترك في مؤتمر باريس، ولما عاد الى بيروت انشأ جمعية "الإصلاح"، واصدر صحيفة "المرآة"، هاجر من بيروت خوفا من غدر الأتراك وقيل انه نجا من موت محتم[٤١]، ولم تكن القدس افضل حالا من بيروت اذ اضطر نجيب عاز وري الذي عمل موظفا في دوائر متصرفية القدس وفيها عرف بنزعته الاستقلالية ودعوته الى الحرية التي كانت وراء الشكوك والمضايقات حتى اضطر للهرب الى مصر، ولم يكن ابن مدينته سليم ابراهيم قبعين هو الاخر بافضل حالا منه وهو الفلسطيني الذي عمل في الحقل السياسي الى جانب المعارضين للحكم العثماني بفلسطين، فاضطر إزاء التهديد له للهجرة الى مصر حوالي عام ١٨٩٧م وفي القاهرة تولى تدريس اللغة العربية، وفي الوقت نفسه كان ينشر المقالات والأبحاث على صفحات الجرائد العامة كالمقطم والمؤيد والأخبار لصاحبها يوسف الخازن، كما ساهم في تحرير جريدة المحروسة وهي من الجرائد الأسبوعية المعروفة آنذاك، ويمكن لنا ان نختم بالشخصيات التي هاجرت الى مصر وهي تعاني من مطاردة السلطات التركية لا بل حكم عليها بالاعدام، وهي الشخصية التي تميزت بحبها للاصلاح ودعوتها التي مافتئت ان يقدمها من خلال كتبه التي كانت ولازالت لها تاثيرها وصداها وهو المصلح عبدالرحمن الكواكبي الذي اضطر ان يترك سوريا هربا من الاتراك وان يستقر في مصر من اجل تقديم ابحاثه التي شكلت تحديا كبيرا للسلطات التركية لاسيما كتابيه "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" و"ام القرى"[٤٢].

ومن جملة ما فرضته بريطانيا على الصحف ان تم محاكمة اول جريدة "المؤيد" وهي مصرية للشيخ علي يوسف[*]، وهو الامر الذي اثار استغرابنا حتى قيل بانها اول محاكمة صحفية انذاك وكانت التهمة الموجهة على الجريدة وصاحبها انها افشت معلومات عسكرية تخص الجيش البريطاني في السودان، الامر الذي يقودنا الى التساؤل الذي يؤكد الفرضية التي وضعناها في هذا البحث ان بريطانيا لوحت بفكرة

الديمقراطية والحرية ومحاولتها لتعزيز ذلك من خلال الواقع الذي لمسوه اولئك المهاجرون من بطش السلطات الباحثين عن الحرية في الفكر والكتابة الا أن ما استطعنا ان نقدمه ان معظم اولئك الوافدين كانت اهتماماتهم منصبة في الجرائد التي انشؤها ليس في الجانب السياسي لا بل اقتصر على جوانب اخرى لا بل اكد البعض موالاته للانكليز وتاييده لواقع الاحتلال فضلا عن الامكانات غير الطبيعية التي نالوها والتي انتجت عن تاسيس صحف اضطرت بعضها لتاسيس مطابع خاصة بها، ومن جملة ما قيل عن الصحف التي بدات تدعمها بريطانيا والتي مالئت الانكليز وايدت الاحتلال لا بل وصفته بالتحرير هي صحيفة المقطم التي قامت باموال اللورد كرومر، ويقول ليفين بهذا الصدد يتوافق مع الفكرة التي نريد تحقيقها والوصول اليها وهي ان "بريطانيا كانت تسعى الى توطيد وضعها في مصر، بتاييد العناصر ذات الميول المعادية للاتراك، الامر الذي أتاح للقوميين والمنورين العرب – المهاجرين السوريين فرصة نقد الاستبداد التركي وتخلف الامبراطورية العثمانية الاقطاعي. وشجع القناصلة العامون الانكليز كل اشكال الاتجاهات الاصلاحية، مؤثرين انشغال الانتلجنسيا والشبيبة المصرية بمشكلات الحياة الثقافية والاصلاحات الدينية والى حد ما الاجتماعية، على انشغالها بالنضال ضد الاحتلال الانجليزي "ثم يؤكد بان ذلك" ساعد مساعدة قوية في فترة الثمانينات والتسعينيات وخصوصا بين سنتي ١٨٩٢-١٩٠٠، على ازدهار الصحافة، فالصحافة العربية، حسب تعبير متنور عربي شهير قد وصلت الى ازدهار رفيع ... وظهرت أكثر من ١٥٠ صحيفة ومجلة. أي أكثر مما كان يصدر خلال ٦٣ سنة مضت، وكانت تتناول بشكل رئيسي مسائل العلم والأدب ومشكلات الثقافة"[٤٣]، وفي هذا النص الكثير من المسائل التي يجب التطرق اليها والتعليق عليها، ويبدو لنا ان مصطلح الشبيبة المصرية لا يعني الشباب المصري لاسيما ان هناك اختلاف في المواقف البريطانية الداعمة بين المصريين وبين الوافدين الى مصر لذلك نعتقد ان مصطلح الشبيبة يعني الشباب الوافد الى مصر من مفكرين وادباء، الامر الاخر ومن خلال البحث والتقصي في اتون المجلات القديمة والمصادر التي استطعنا الحصول عليها والمطبوعة في تلك الفترة تقريبا وصلنا الى نتيجة مفادها ان عدد المهاجرين الى مصر من خارج مصر نفسها قد تعدى المائة مهاجر[*] وقد جاؤا قبل او مع فترة الاحتلال البريطاني لمصر حتى الحرب العالمية الاولى ١٩١٤م، وهذه نسبة تكاد تكون كبيرة قياسا الى ظروف ومتغيرات تلك الفترة وان هذه الهجرة وبهذا الحجم لابد ا تثير استغراب الباحثين والاكاديميين لاسيما ان شعار الديمقراطية قد قاد اولئك للهجرة الى مصر فضلا عن مساحة الحرية التي كانت تمثل المكان التي يلجا لها الهارب من بطش السلطة والمأمن من كل التبعات التي طالت الكثير منهم لاسيما ان البعض من المهاجرين كانوا فارين فضلا انهم كانوا موظفين رسميين عند السلطات العثمانية[*]، تلك الهجرة وبهذه النسبة قد تتطابق مع الفرضية التي قدمناها في بداية البحث ان بريطانيا أرادت ان تصنع طبقة معارضة أرادت من خلالها ضرب

الدولة العثمانية وهي وسيلة قد نستطيع ان نضيفها الى الوسائل الأخرى التي تم طرحها من قبل المؤرخين والهدف التي ناضلت من اجله الدول الكبرى انذاك "بتقسيم الرجل المريض"، وباسم الحرية والديمقراطية حتى ان ويقودنا هذا الراي داعمينه بواقع الصحف من مجلات وجرائد تم تاسيسها في مصر فثبت من خلال البحث والتقصي ان الصحف التي اسست من قبل اولئك المهاجرين هو اكثر بكثير من الصحف التي اسست على يد المصريين انفسهم(*) وهذا سببا اخر نستند عليه في تقييم الوضع والكل يعرف ان عملية تاسيس الجريدة أو المجلة يحتاج الى الكثير من الامكانيات المادية والبشرية من مكان ومطبعة تتولى طباعة تلك الصحيفة ومن كتاب يتولون كتابة محتوياتها ثم تحتاج كل صحيفة الى اناس يتعهدون بنشرها من اجل بيعها ويبدو لنا ان ليس كل الصحف كانت تباع بل كان البعض منها مدعوما يتم توزيعها بشكل مجاني الامر الذي يؤكد مانقوله لاسيما ان ظروف تلك الفترة تؤكد ان نسبة الامية اكبر بكثير من عدد الصحف التي تم تاسيسها حتى قيل ان الصحف التي تاسست على يد غير المصريين تجاوزت السبعين صحيفة وكان من بينها اشهر جرائد مصر في الوقت الحاضر هي جريدة الاهرام التس أسسها اللبنانيين بشارة و سليم تقلا عام ١٨٧٥م في مصر، رغم ان العديد من الصحف لم يصمد طويلا باعتبار ان مهنة الصحافة ليس من المهن الرابحة لذلك نجد انه لم تعمر طويلا بل انتقل اصحابها للاشتراك مع اخرين في تاسيس صحف اخرى ونادرا ما نجد احدهم قد اسس صحيفة واحدة فضلا من ان المواضيع التي تناولتها تلك الصحف لم تكن تتطرق الى مساوئ الحكم او وطأة الاحتلال لا بل اتجهت نحو المواضيع العلمية والثقافية البعيدة كل البعد عن الجوانب السياسية اللهم الا تلك التي تطرقت الى الحرية التي كانت تتمناها ان تسود اراضي الولايات التي تحكم بشكل مباشر من قبل الدولة العثمانية، وكان على العكس من ذلك ان معظم الصحف التي أسسها المصريين كانت تقف بشكل كبير ضد الاحتلال وتندد به وقد وضحنا في الملحق كيف ان اول محاكمة صحفية تمت لصاحب جريدة مصري وهو الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد، ولاعجب ان يتخذ الكثير موقفا معاديا للوافدين حتى بدا يندد بهم وبمواقفهم المتواطئة على حد قولهم مع الاحتلال ومن اولئك عبدالله النديم صاحب جريدة التنكيت والتبكيت(٤٤).

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج :

- لم تكتفي بريطانيا في ضربها للدولة العثمانية بالعمل التجاري او الاستخباراتي او التبشيري، بل حاولت ان تستخدم العمل الدعائي من خلال الاعتماد على المثقفين الذين تميزوا باقلامهم الداعية الى الحرية في مدنهم، وكانت قد استغلت البعض

منهم في تقديم الدعم لتاسيس المجلات المناهضة للدولة العثمانية، لاسيما ان الفترة التي احتلت بها بريطانيا مصر ١٨٨٢م ارتفعت بها نسبة الهجرة بشكل يختلف اختلاف جذري عن الفترة التي سبقتها.

- تميزت مصر بمساحة الحرية التي اختلفت بها عن باقي ولايات الدولة العثمانية كون ولاتها دعوا لحكمها على اقل تقدير بحكم ذاتي، فضلا عن احتلالها من قبل بريطانيا عام ١٨٨٢م، وانعكاس ذلك الاحتلال على الحركة الثقافية المتمثلة بالصحافة في تاسيس الكثير من الجرائد والمجلات.

- ازدياد نسبة الصحف التي أسسها غير المصريين من المهاجرين لاسيما بيروت عن نسبة الجرائد والمجلات التي أسسها المصريين انفسهم حسب نسبة الصحف الموجودة في الملحقين (٤، ٥).

- كانت هماك هجرة واضحة من قبل شخصيات رسمية عملت بوظائف بعضها كان كبيرا في الدولة العثمانية فضلا عن الهجرة للمفكرين وتجاوزت نسبته بالعشرات وهذا يؤكد لنا ان بريطانيا حاولت استمالة اولئك الموظفين من اجل الضغط على الدولة العثمانية كجزء من الحرب الدعائية عليها.

- تميزت بعض الصحف بموقفها الواضح والصريح من الاحتلال البريطاني على مصر بل حاولت ان تبين مزايا الاحتلال وقد كانت تلك الصحف مدعومة من قبل البريطانيين، لاسيما ان السؤال يطرح نفسه في هذ الباب، عن حاجة تلك الصحف والمطابع الى اموال كبيرة من اجل المباشرة بها لاسيما انها تعد من المشاريع الكبيرة فضلا عن ان بعض الصحف كانت تباع بأسعار شبه مدعومة.

- كان هناك تباين واضح في التعامل بين الصحف المؤسسة من قبل المصريين وبين الصحف المؤسسة من قبل غير المصريين المتمثلين بالوافدين اليها لاسيما من الشوام. اذ ان اول محاكمة صحفية تمت كانت لصاحب جريدة "المؤيد" الشيخ" علي يوسف".

الملاحق:

الملحق رقم (١)

● قصة أول محاكمة صحفية عرفتها مصر

محاكمة الشيخ علي يوسف وجريدة المؤيد

صدرت جريدة المؤيد يوم ٢٦ يوليو ١٨٩٦ ، وفي صدرها عنوان ملفت للأنظار ٠٠ وتحت هذا العنوان ترجمة دقيقة لبرقية سرية بعث بها اللورد كتشنر سردار الجيش المصري الذي يحارب في السودان الى نظارة الحربية في القاهرة ٠٠ وكانت البرقية على جانب كبير من الخطورة ، فهي تنبيء بنقص الكولير! بين الجنود،وكثرة عدد الاصابات ٠٠ وسوء الحالة بوجه عام٠ وعلقت « المؤيد » على هذه البرقية بما طاب لها من أعنف النقد للانجليز وسلطات الاحتلال ٠٠ ووجدت في البرقية مصداقا لرأيها الذي طالما نادت به : وهو أن الانجليز يلقون بالجنود المصريين الى التهلكة لتحقيق أغراضهم الخاصة في السودان ،دون أن يعملوا على توفير أبسط أنواع الوقاية الصحية لهم ٠٠٠

ولم تكن صغير من نفس العدد ، نشر خبر صغير لم يسترع انتباه أحد، جاء فيه أن البوليس قبض على شقي خطير في بلدة « بنا » ٠

وكان لهذه البرقية وقع القنبلة في كل مكان ٠ كما كان استفزازا جديدا لسلطات الاحتلال من جريدة « المؤيد» التي حرصت منذ صدورها على أن تكون صوتا مدويا يفضح لهم كل تدبير ، وبهذا كل ستر ٠٠٠

أما البرقية الصغيرة الثانية ، فقد أثارت أصحاب جريدة المقطم ٠ وقد كان بينهم وبين صاحب المؤيد عداء مستحكم ٠ وكان أشد ما يغيظهم أن يبعث مراسل للمقطم ببرقية فاذا بها تنشر في المؤيد قبل أن يظهر المقطم ٠

ودار البحث الدقيق لمعرفة المصدر الذي تتسرب منه البرقيات ٠٠ فكلا البرقيتين تلقاه مكتب تلغراف الازبكية وحمله رسول الى وجهته ، وقد حمل الأولى جاويش انجليزي ٠٠٠

وحامت الشبهات حول موظفي مكتب التلغراف ،ولم تلبث أن تجمعت حول واحد منهم اسمه توفيق كيرلس٠

ووجدت الحكومة فرصتها للقضاء على عدوها اللدود الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ، فقدمته هو وتوفيق كيرلس أفندي الى النيابة بتهمة «افشاء أسرار البرقيات » وقد كانت جريمة معاقبا عليها ٠٠٠

وكان وكيل النيابة شاب وطني متحمس اسمه « محمد فريد » فحقق القضية ، وانتهى الى أن لا وجه لاقامة الدعوى ٠٠٠ فثارت نظارة الحقانية وارغى الانجليز وازبدوا ،ونقلوا وكيل النيابة الى نيابة بني سويف ، فقدم استقالته احتجاجا ، وانضم الى حركة مصطفى كامل التحريرية ٠٠٠

وأعاد الانجليز تحقيق القضية ، ثم قدم الشيخ علي يوسف وتوفيق كيرلس أفندي الى المحاكمة بهذه التهمة ٠٠٠

وفي ١٧ نوفمبر ١٨٩٦ ، ازدحمت محكمة عابدين بالجماهير التي تجمعت من كل مكان ٠ وكان فيها وفود من مديريات القطر ، أتت لتشهد أول محاكمة صحفية ، ولترى « الشيخ علي يوسف » صاحب المؤيد في قفص الاتهام ٠٠ وما كان ذلك في الواقع الا رمزا للحريات التي يحبسها المحتلون عن المصريين ٠٠٠

وانعقدت الجلسة برآسة محمود بك خيري ٠ومثل النيابة علي بك توفيق ٠ أما الدفاع فقد مثله اثنان هما ابرز أعلام المحاماة في ذلك الوقت : ابراهيم الهلباوي عن توفيق كيرلس وأحمد الحسيني عن الشيخ علي يوسف ٠٠٠

وبدأ ممثل الاتهام مرافعته ٠٠٠ فتتبع برقية اللورد كتشنر منذ صدورها منه حتى وصولها الى السفارة البريطانية ، واستنتج أنه لا توجد ثغرة يمكن أن تتسرب منها الا عن طريق الموظف الذي تلقاها في مكتب تلغراف الازبكية ، وهو توفيق كيرلس ٠٠٠

ثم أثبت أن هناك صلة قديمة بين توفيق كيرلس والشيخ علي يوسف ٠ بدليل أن الأخير كان يتوسط للأول عند رجال الحكم في مناسبات عدة ٠٠٠ فليس مستغربا أن يعطيه مثل هذه البرقيات سواء كان ذلك بثمن أو بغير ثمن ٠٠٠

وسرد النائب عدة قرائن تؤيد دعواه ، منها اعترافات فاه بها توفيق كيرلس أمام بعض الأفراد ، وطلب سماع شهاداتهم ٠٠٠ ثم ختم مرافعته قائلا : ان الحكم يجب أن يكون بأقصى العقوبة المقررة لافشاء سرية البرقيات٠ وأن كيرلس أفندي قد ارتكب اثما عظيما بخيانته للحكومة في وقت كان هو موظفا فيها يتناول منها مرتبا يعيش عليه ٠ وأن مصلحة التلغرافات لهي مستودع لأسرار العالم ، وافشاء هذه الأسرار على هذا النحو يؤدي الى أوخم العواقب ٠٠٠

وبعد انتهاء مرافعة ممثل الاتهام ، بدىء في سماع شهادات الشهود ٠ وكان من بينهم ناظر الحربية في ذلك الحين فكان لذلك وقع عظيم في أوساط الشعب ٠٠ اذ انها أول مرة في مصر يقف فيها وزير أمام القضاء يناقشه الدفاع والاتهام أعسر الحساب ٠٠

الملحق رقم (٢)

المفكرين من الولايات العربية الذين هاجروا الى مصر بعد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢م حتى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م :

إبراهيم الأحدب ١٨٢٦- ١٨٩١م: ولد في طرابلس، وتلقى العلوم الإنسانية والأدبية بها جاء مصر بعد ان زار الأستانة واجتمع بأجل علمائه منهم الشيخ عبد الهادي نجا الابياري.

فرح انطون ١٨٧٤- ١٩٢٢م: أديب لبناني، ولد في طرابلس وهاجر الى مصر، أنشا مجلة الجامعة، من مؤلفاته "ابن رشد وفلسفته".
محمد رشيد رضا ١٨٦٥- ١٩٣٥م: لبناني الاصل، ولد في قرية القلمون من طرابلس لبنان فتلقى العلم في كتابها ثم جاء طرابلس، ودخل المدرسة الاسلامية الوطنية، جاء مصر لما فيها من حرية العمل واللسان، واتصل فيها بالشيخ محمد عبدة، وانشأ المنار عام ١٨٩٨م.
* **عبده بدران ١٨٦٧- ١٩٢٤م:** لبناني الاصل ولد بقرية شحرور ثم جاء مصر وهو فتى يافعا، وانشأ مع نجيب حداد وأخيه أمين، صحيفة "لسان العرب" صدر عددها الاول في آب ١٨٩٤موبعد انفراط عقد الشراكة أسس المطبعة المصرية وانشأ في الاسكندرية صحيفة "الصباح" الأسبوعية في ١٩٠٠/٨/٢٦م، ثم عاد بعد اعتزاله الصحافة في عام ١٩١٧م عاملا في جريدة "البصير".
* **داود بركات ١٨٧٠- ١٩٣٣م:** صحافي لبناني، ولد في بحشوش في كسروان، هاجر الى مصر فاستخدم في أولا في مصلحة المساحة في طنطا، ثم تولى التدريس في مجموعة من المدارس وبعد لقائه إبراهيم اليازجي مال للصحافة فتولى رئاسة تحرير جريدة "المحروسة" الأسبوعية لصاحبها عزيز الزند، ثم انشأ جريدة "الأخبار" اليومية مع يوسف الخازن وفي عام ١٨٩٩م انتقل الى جريدة "الأهرام" بعد نقلها من الاسكندرية الى القاهرة، ثم تولى رئاسة تحريرها، وتولاها وهي ذات اربع صفحات وتركها عند وفاته وهي في أربعة عشرة صفحة كبيرة، كما أسس نقابة الصحافة المصرية.
يوسف الخازن: وهو احد رجال الفكر في لبنان. انشأ من الجرائد في مصر "الأخبار" ١٨٩٦م، ومجلة "الخزانة" ١٩٠٠م، وجريدة "بريد الأحد" ١٩٠٢م.
وديع البستاني ١٨٨٦- ١٩٥٤م: ولد في بلدة الدبية التابعة لمنطقة الشوف، وبعد تخرجه من مدارسها انتقل الى الجامعة الأميركية، جاء مصر عام ١٩٠٩م ثم رحل عنها الى فلسطين.
* **محمد بيرم (الخامس) ١٨٤٠- ١٨٨٩م:** ولد في تونس وتفقه في جامع الزيتونة جاء مصر بعد الاحتلال الفرنسي لها ١٨٨٢م، ثم جاءها بعد أحداث عرابي، وأقام فيها مع أفراد أسرته واصدر فيها مجلة "الأعلام" التي تميزت مقالاتها بالمهادنة مع الانكليز، ورحل الى اوربا ثم عاد الى مصر فعينته الحكومة قاضيا في المحكمة الابتدائية ١٨٨٩م.
سليم تقلا ١٨٤٩- ١٨٩٢م: ولد في كفر شيما إحدى البلدات اللبنانية التي ظهرت فيها العديد من الأسر في مجال الفكر والأدب كاليازجيين والشميليين، يمم وجهه شطر مصر وبعد تقربه للخديوي إسماعيل منحه امتياز إنشاء جريدة "الأهرام"، وقد أنشاها بمساعدة أخيه في الاسكندرية وكان إصدارها أسبوعيا سنة ١٨٧٥م، وبعد سبعة سنوات اتبعها بأخرى يومية وهي "صدى الأهرام"، وقد احترقت مطبعته بحريق أثناء

الثورة العرابية.
بشارة تقلا ١٨٥٢- ١٩٠١م: لبناني الاصل، وهو احد مؤسسي جريدة الأهرام التي ساعده أخوه سليم على إصدارها في الاسكندرية في أواخر عام ١٨٧٥م، كما اصدرا مجموعة من الجرائد السالف ذكرها.
أمين تقي الدين ١٨٨٤- ١٩٣٧م: لبناني الاصل، قام برحلته فجاء الأستانة، ثم اتجه لمصر حيث درس الحقوق، وساعد انطون الجميل بين ١٩١٠- ١٩١٢م بتحرير مجلة الزهور.
عبد العزيز الثعالبي ١٨٧٤- ١٩٤٤ م: ولد في تونس وتخرج من جامع الزيتونة عام ١٨٩١م قام بعدة رحلات خارج بلاده لنشر الدعوة ضد الاستعمار، وكان من بين تلك الأقطار مصر ومكث فيها ردحا من الزمن.
عقل الجر ١٨٨٦- ١٩٤٧م: شاعر لبناني من منطقة جبل لبنان، سافر الى مصر حيث حرر لمدة سنتين جريدة "الأهرام".
طاهر الجزائري ١٨٥١- ١٩٢٠م: ولد بدمشق وفيها تلقى علومه الابتدائية، سافر الى الأستانة ومصر، ورجع اليها مرة اخرى عم ١٩١٠م، بعد ان نقل معه خزانته التي آلت معظمها فيما بعد الى دار الكتب المصرية.
انطون الجميل ١٨٨٧- ١٩٤٨م: لبناني الاصل، وفد الى مصر عام ١٩٠٩م فاصدر فيها عام ١٩١٠م مجلة الزهور التي تهتم بالأدب، وبعد اعتزاله في قلم الترجمة ثم المالية في الحكومة المصرية، تولى رئاسة تحرير الأهرام خلفا لداود بركات.
* **أمين سليمان الحداد ١٨٦٨- ١٩١٢م:** أديب لبناني. كما انه عمل في الصحافة العربية محررا، اضطر ان يرافق أسرته الى مصر فعمل في جريدة الأهرام ثم انشأ مع شقيقيه نجيب ونجيب بدران جريدة "لسان العرب" ١٨٩٤م، وساهم في تحرير "البصير" و"الاتحاد المصري"، ثم كتب في جريدة "السلام"، التي أنشاها نجيب وغالب طليمات سنة ١٨٩٨م. كما حرر في مجلات اخرى مثل مجلة "الضياء" لخاله إبراهيم اليازجي.
نجيب سليمان الحداد ١٨٦٧- ١٨٩٩م: ولد في بيروت وانتقل مع أسرته الى مصر سنة ١٨٧٣م، ثم رجع الى بيروت ثم يعود بعدها الى الاسكندرية فانضم الى قلم تحرير "الأهرام"، ثم يشترك مع إخوته السالف ذكرهم.
نقولا الياس الحداد ١٨٧٠- ١٩٥٤م: لبناني الاصل، مصري الدار والإقامة، اصدر مجلة اللص الشريف، كذلك حرر "مسامرات الشعب" و"الأهرام" و "الهلال" و"الضياء" و" الأديب" و"المقتطف"، جاء مصر للعمل ثم سافر سنة ١٩٠٧م الى نيويورك، ثم عاد بعد فترة قصيرة اليها.
قسطا كي حمصي ١٨٥٨- ١٩٤١م: احد أركان النهضة الأدبية في سوريا، ولد في حلب سافر الى اوربا ومصر مرارا.
خليل جبرائيل ألخوري ١٨٣٦- ١٩٠٧م: لبناني الاصل، جاء مصر بعد زيارة سعيد

باشا لبيروت عام ١٨٥٩م، فنظم في مدحه قصيدتين فعهد اليه الخديوي ان يؤلف كتابا في تاريخ مصر انتهى من وضعه عام ١٨٦٤مفى عهد الخديوي إسماعيل.

مي زيادة ١٨٨٦- ١٩٤١م: ولدت في فلسطين من أب لبناني وتلقت دروسها في مدارس الراهبات ثم في عينطورة وبيروت، هاجرت مع عائلتها الى القاهرة فاهتمت بدراسة الآداب وبدأت بالنشر منذ السادسة عشرة من عمرها حتى وفاتها.

جرجي زيدان ١٨٦١- ١٩١٤م: ولد في بيروت، وبعد عام من انخراطه في القسم الطبي في الجامعة الأميركية عام١٨٨١م سافر الى مصر حيث اشتغل بالعلم وتحرير جريدة "الزمان" وبعد خروجه من مصر عاد اليها في عام ١٨٩٢م لنشر مجلته "الهلال".

حبيب زيات ١٨٧١- ١٩٥٤م: مؤرخ سوري وكانت ولادته بدمشق وقد عمل مدة في المصرف السلطاني بدمشق فاستقال وجاء الاسكندرية وانصرف فيها للتجارة وبعد ان اقتنى ثروة ضخمة انصرف للدرس والبحث وارتحل بعدها الى فرنسا.

خليل ألسكاكيني ١٨٧٨- ١٩٥٣م: ولد في القدس وبعد تخرجه من مدارسها تولى التعليم في مدارس فلسطين قبل الحرب العالمية وما بعدها وعمل سنتين في التعليم في مصر (١٩٢١- ١٩٢٢)، اذ حاضر في كلية الآداب في مصر وحرر في جريدة "الشورى" المصرية الفلسطينية.

احمد فارس الشدياق ١٨٠٤- ١٨٨٧م: ولد في لبنان اتاز بشهرته العالية في الأدب وبعد ان ذاع صيته جاء الأستانة عام (١٨٥٧- ١٨٨٧) بدعوة من السلطان وقد اصدر فيها جريدة "الجو ائب"، وفي أواخر حياته عاد الى مصر بعد ان نقل اليها ابنه سليم إدارة الجريدة. ثم رجع الى الأستانة ليموت فيها.

رشيد عبد الله الشرتوني ١٨٦٤- ١٩٠٧م: لبناني الاصل ولتعليمه الديني أصبح مؤهلا للتدريس في لبنان، ثم ذهب الى مصر فعلم العربية سنة واحدة في المدرسة اليسوعية في القاهرة وعاد في نهايتها الى بيروت حيث توفي فجأة في صيف ١٩٠٧م.

أمين الشميل ١٨٢٨- ١٨٩٧م: ولد في بيروت وتلقى مبادئ العلوم بمدرسة المرسلين الأميركيين في بيروت، قصد مصر واصدر فيها سنة ١٨٨٦م صحيفة "الحقوق" وحرر كذلك في جريدة "البصير" لنسيبه رشيد الشميل.

شبلي الشميل ١٨٥٣- ١٩١٧م: ولد في بيروت ودرس في الكلية الأميركية وتخرج من معهد الطب فيها، ذهب الى مصر وهو في الخامسة والعشرين فأقام عشر سنوات في طنطا ممارسا في الطب، ثم انتقل الى القاهرة وفيها اصدر مجلة "الشفاء" عام ١٨٨٦م.

عبد الرحمن صالح شهنبدر ١٨٨٠- ١٩٤٠م: ولد بدمشق وتلقى تعليمه فيها اختص بالطب واشتغل بالتدريس في دمشق حتى ١٩٠٧م بعدها اهتم بالسياسة ودخل في حركة "تركيا الفتاة" ثم انضم بعد قليل الى الهيئة المركزية لجمعية "الاتحاد والترقي" وانفصل عنها. بعد الحرب ترك سوريا الى مصر هربا من مضايقات جمال باشا.

* **الياس صالح ١٨٧٠- ١٨٩٥م:** لبناني الاصل وتلقى العلم في المدرسة الكلية السورية ونال شهادة البكالوريا عام ١٨٨٨م فاستقدمته إدارة مجلة "المقطم" ليساهم في قلم التحرير، وذلك لأنه اشتهر بالقصائد التي تدعو الى الحرية بل كتب قصيدة بهذا الاسم وفحواها تدعو الى التحرر من الاستبداد العثماني.

جبر ضومط ١٨٥٨- ١٩٣٠: لبناني الاصل ودرس في مدارسها ثم انتقل عام ١٨٧٠م الى كلية بيروت الأميركية فتخرج منها عام ١٨٧٦م وتولى التدريس في مدارس الإرسالية الأميركية لمدة ثلاث سنوات. سافر الى مصر واشترك مع رفيقه حرجي زيدان مترجما في حملة غوردون باشا على السودان.

طانيوس عبدة ١٨٦٤- ١٩٢٦م: لبناني الاصل وتعلم في مدارسها واشتغل بالأدب، انشأ في الاسكندرية جريدة "الرقيب" مع حنا النقاش، واصدر صحيفة "فصل الخطاب" وساهم بتحرير "البصير" وحرر كذلك في مجلة "أنيس الجليس" التي كانت تصدرها الأميرة الكسندرة خوري افرينوة.

سليم روفائيل عنحوري ١٨٥٦- ١٩٣٣م: من أدباء سوريا الكبار وكان لاهتمامه الأدبي والصحفي ان زار مصر مرات كثيرة خاصة انه انشأ فيها مطبعة "الاتحاد" بعد ان اخذ امتيازا من الخديوي إسماعيل.

مصطفى الغلاييني ١٨٨٥- ١٩٤٤م: ولد في بيروت وبها نشا وتعلم من شيوخه فيها محيي الدين الخياط وعبد الباسط الفاخوري، جاء مصر عام ١٩٠٢م وقرا في الازهر.

زينب فواز ١٨٤٦- ١٩١٤م: أديبة لبنانية مولدا وموطنا ومصرية منشأ ومسكنا، هاجرت الى مصر وشاع أمرها، وكتبت في جريدة النيل، كما كتبت في صحف مصر: كالمؤيد واللواء والاتحاد المصري والأهالي والأستاذ والفتاة.

احمد أبو خليل القباني ١٨٣٣- ١٩٠٣م: سوري الاصل من كبار رواد المسرح، سافر الى مصر عام ١٨٨٤م بعد نكبته بحرق مسرحه في دمشق ثم تعرض لمضايقات أصحاب المهنة فسافر الى الأستانة ورجع بعدها الى مصر.

أمين فهد المعلوف ١٨٧١- ١٩٤٣م: لبناني الاصل، نال درجة بكالوريوس علم عام ١٨٨٨م ثم الشهادة الطبية من الجامعة الأميركية في بيروت، هاجر الى مصر فاستخدم في الجيش المصري ثم في السودان مشتركا بالحملة المصرية الانكليزية عليها عام ١٨٩٨م، ورأس عام ١٩١٢- ١٩١٣م بعثة الهلال الأحمر المصرية الى الحرب البلقانية.

عبد المحسن ألكاظمي ١٨٧٠- ١٩٣٥م: عراقي المولد مصري الدار، وقد وفد على مصر سنة ١٨٩٩م وبقي بكنف الامام محمد عبدة، كما أقيمت له حفلة تكريمية في مصر.

لويس معلوف ١٨٧٦- ١٩٤٦م: لبناني الاصل اهتم بشؤون اللاهوت فأصبح كاهنا، كما اهتم بالكتابة الصحفية بعد عودته من فرنسا تولى التعليم في إحدى مدارس الإرساليات اليسوعية في مصر.

يوسف همام أصاف ١٨٥٩- ١٩٣٩م: أديب لبناني، سافر الى ايطاليا وقد تخصص في إحدى مدارسها بالتاريخ والفلسفة، وسافر الى تركيا ثم جاء مصر وعمل في خدمة الحكومة ثم مال للصحافة واشترى مطبعة المحروسة وجريدتها.

اسكندر يعقوب ابكاريوس ؟ - ١٨٨٥م: ولد في بيروت ودرس في المدرسة الوطنية ثم في الكلية الأميركية قام برحلة الى اوربا عادة بعدها الى بيروت يشتغل في التأليف ويحرر في الجنان، ثم دخل الى مصر عام ١٧٧٥م واستقر فيها وخدم أصحابها في عدة وظائف تولاها.

الكسندرا خوري افرينوة ١٨٧٢- ١٩٢٧م: ولدت في بيروت وفيها تلقت علومها الأولى، ثم قدمت الاسكندرية مع والديها ولها من العمر عشرة سنوات، انشات لها في الاسكندرية صالونا اجتمع فيه صفوة الأدباء المقيمين منهم والزائرين، عملت في حقل الصحافة فانشات مجلتها "اللوتس" باللغة الفرنسية لتكون همزة وصل بين الأدباء العرب والأوربيين، ثم انشات في الاسكندرية مجلتها الثانية "أنيس الجليس" وهي أدبية اجتماعية نسائية فصدر عددها الاول في ٣١ كانون الثاني ١٨٩٨م، كما أصدرت جريدة "الاقدام".

خليل الجاويش ١٨٧٢- ١٩٠٢م: كاتب لبناني وأديب وشاعر. دخل سنة ١٨٨٦م المدرسة البطريركية في بيروت وبعد تخرجه جاء مصر وانتظم في سلك حكومتها موظفا وتولى رئاسة "الأهرام" في بور سعيد لمدة ثلاث سنوات وجاء الاسكندرية بعد استقالته وتولى رئاسة الأهرام ولبث فيها لمدة سبع سنوات.

*** روز انطون حداد ١٨٨٢- ١٩٥٥م:** ولدت في طرابلس وهي شقيقة الكاتب فرح انطون وقرينة الكاتب نقولا حداد، تلقت دروسها في مدرستي الاميركان الابتدائية في المينا والعالية في البلدة هاجرت الى مصر فعلمت في مدرسة أميركية في الاسكندرية ثلاثة أعوام وحررت في مجلة أخيها فرح انطون "الجامعة"، كما انشات في الاسكندرية مجلتها "السيدات والبنات" في ١٩٠٣/٤/١م وأصدرتها الى اخر أيلول ١٩٠٦م وبعد رحلتها الى نيويورك رجعت الى مصر بعد زواجها عام ١٩٠٩م.

خليل ألخالدي ١٨٦٦- ١٩٤١م: ولد في القدس وفيها تلقى مبادئ العلم ثم جاء مصر يتابع فيها علومه فتتلمذ فيها على يد الشيخ الشربيني شيخ الازهر، كما حضر دروس جمال الدين الأفغاني ورغم رحلاته الكثيرة الى اوربا خاصة والمغرب الأقصى رجع الى مصر وبقي فيها حتى وفاته.

أمين يوسف ألخوري ١٨٥٥- ١٩١٩م: لبناني الاصل وتلقى علومه في إحدى مدارس بيروت التابعة للآباء اليسوعيين البطاركة، نزح الى مصر عام ١٨٧٤م طلبا للدراسة في مدرسة القصر العيني فقضى في المدرسة ست سنوات وفيها أحرز شهادته الطبية عام ١٨٨٠م ثم التحق بخدمة الحكومة المصرية كطبيب في أسيوط واعتزل بعد ذلك خدمة الحكومة واخذ يتعاطى الطب في مدينة المنصورة التي استقر فيها.

إبراهيم الدباغ ١٨٨٠- ١٩٤٦م: شاعر فلسطيني ولد في يافا، فرحل منها يافعا الى مصر وهو ابن اثني عشرة سنة، وتلقى دراسته في الازهر، كما اصدر فيها عدة صحف منها مجلة "الإنسانية". كما نشر مقالاته وقصائده في مجلة "الرقيب" لصاحبها جورج طنوس.

المطران يوسف بطرس دريان ١٨٦١- ١٩٢٠م: ولد في قرية عشقوت من اعمال كسر وان في لبنان. دخل الرهبانية فأرسله رؤساؤه الى روما يتلقى العلم في مدرسة انتشار الإيمان ثم رجع مكملا دروسه في بيروت، عين رئيس أساقفة طرسوس عام ١٨٩٦م شرفا، الى عين بطريركا في القطر المصري.

نقولا رزق الله ١٨٦٩- ١٩١٥م: لبناني الاصل ومن كبار الشعراء هناك، هاجر الى مصر وتولى رئاسة تحرير جريدة "الأهرام"، كما انشأ مجلته الروائية المشهورة "الروايات الجديدة" في عام ١٩١٠م. كما نشر قصائده في المقتطف.

يوسف آليان سركيس ١٨٥٦- ١٩٣٢م: لبناني الاصل دمشقي المولد، تلقى علومه في مدارس بيروت، كمنا انه عمل مدة في المصرف العثماني حتى عهد اليه بإدارة فرع المصرف في أنقرة ثم استقال وذهب الى مصر واستقر فيها.

الدكتور هنري شاؤول ١٨٨٣- ١٩٦٤م: ولد في بلدة دير القمر، ثم تلقى دراسة الطب في معهد الطب الفرنسي في بيروت ونال شهادته عام ١٩٠٩م، ثم انتقل الى باريس حيث تخصص في الأشعة، ثم جاء القاهرة لممارسة معالجة الأشعة في القاهرة ثم انتقل الى الاسكندرية فتولى إدارة مستشفى المؤاساة فيها حتى الحرب العالمية الأولى.

محبوب ألخوري الشرتوني ١٨٨٥- ١٩٣١م: لبناني الاصل من عائلة اشتهرت باهتمامها باللغة العربية رئس تحرير جريدة "الخواطر" لإبراهيم أبي خاطر وجريدة "لبنان" لإبراهيم اسود، هاجر الى مصر عام ١٩١٣م.

عبد الحسين شرف الدين ١٨٧٣- ١٩٥٧م: عراقي المولد من منطقة الكاظمية، وفيها تدرج على مقاعد الدراسة ثم في سامراء والنجف الاشرف، ثم سافر الى لبنان مسقط رأس والديه، وقد تبوأ فيها مركزا دينيا ومنها دعا الى الإصلاح الاجتماعي فعكرت دعوته هذه العلاقات بينه وبين الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى ولما لم يستقر به الحال اضطر للسفر الى مصر خاصة انه زار مصر عام ١٩٠٨م وبقي فيها حتى عام ١٩٢١م.

إبراهيم الشدودي ؟ - ١٩٣١م: ولد في لبنان ودرس اللغة ثم الطب وبعد تخرجه. جاء مصر وتطوع بالجيش المصري واشترك بحملة السودان ثم عاد الى القاهرة، واشترك بحملة فلسطين وبعد الحرب عاد الى مصر وأقام في الاسكندرية ثم انتقل الى طنطا ومنها الى القاهرة.

نعوم بشارة شقير ١٨٦٤- ١٩٢٢م: لبناني الاصل، تلقى تعليمه في مدارس الجنوب ثم انتقل الى بيروت وتخرج من الكلية السورية حاملا شهادة البكالوريوس سنة

١٨٨٣م، جاء مصر عام ١٨٨٤م وانتظم في قلم المخابرات التابع للحملة الانكليزية على السودان.

الخور أسقف يوسف جرجس شلحت ١٨٦٧- ١٩٢٨م: ولد بحلب اهتم بالشعر والنثر رغم انه تلقى تعليمه في مدرسة الرهبان الفرنسيسكان وأكملها في مدرسة عينطورا، كما اهتم بالصحافة حتى انه انشأ مجلة "الورقاء"، جاء مصر مدة الحرب العالمية الأولى ثم عاد الى الشام.

اسعد ميخائيل طراد ١٨٣٥- ١٨٩١م: لبناني الاصل تلقى علومه في المدرسة الأميركية وأتقن العربية على أشهر الأساتذة وتردد على الشيخ ناصيف اليازجي، انتقل الى مصر سنة ١٨٧٢م يتعاطى الأعمال التجارية في الاسكندرية حتى وفاته.

نجيب إبراهيم متري طراد ١٨٥٩- ١٩١١م: لبناني الاصل. تلقى علومه في مدرسة القديس يوسف وبعد انتقاله في المدارس غادرها وهو ابن الرابعة عشرة واحترف التجارة لكنه ملها وعاد الى العلم والأدب، هاجر الى مصر فعمل في الصحافة يحرر في جريدة الأهرام في الاسكندرية، كما انشأ في الاسكندرية جريدة الرقيب عام ١٨٩٨م.

رشيد شاهين عطية ١٨٨١- ١٩٥٦م: لبناني الاصل اهتم بالأدب واللغة، كما عمل في الصحافة محررا في بيروت والقاهرة ومنشأ عدد من الجرائد، قدم مصر عام ١٩٠٦م وحرر مدة في جريدة المقطم.

اسكندر عمون ١٨٥٧- ١٩٢٠م: ولد بدير القمر في لبنان ودرس الحقوق في بيروت وتقلب في وظائف عديدة حتى ولي وكالة محكمة مصر الأهلية، ثم هاجر الى دمشق فتولى في حكومة فيصل في دمشق وزارة العدل وبعد مرضه استقال وعاد الى القاهرة وفيها توفي.

داود انطون عمون ١٨٦٧- ١٩٢٢م: من أدباء لبنان، اختص بالمحاماة بعد ان الشهادة في الحقوق من فرنسا سافر الى الاسكندرية بعد عام ١٨٩١م ونال فيها إجازة المحاماة ثم انتقل الى طنطا عام ١٨٩٢م ليعمل فيها محاميا.

بولس غانم ١٨٩٢- ١٩٦٨م: أديب لبناني، وقد تلقى علومه الابتدائية في مدارسها، رحل الى مصر عام ١٩١١م، وقد درس ودّرس في مدارسها حتى نال شهادة البكالوريا المصرية عام ١٩١٣م، وقد عهد اليه بوظيفة مترجم لدى محكمة مصر في أكثر من محكمة.

عبد الرحيم قليلات ١٨٨٤- ١٩٤٢م: ولد في بيروت وتلقى علومه في مدارسها الابتدائية ثم نال الشهادة من الكلية السلطانية سنة ١٩٠١م هاجر الى مصر سنة ١٩٠٢م وعمل بالتدريس فيها حتى عام ١٩٠٥م ولازم الازهر فيها بأوقات فراغه والتقى بكبار العلماء.

نخلة اسكندر قلفاط ١٨٥١- ١٩٠٥م: لبناني الاصل اهتم بالشعر والنثر ومال الى الصحافة فاصدر في تشرين الثاني ١٨٨٤م مجلة "سياسة الفكاهات في أطايب

الروايات" توالى على نشرها في بيروت ومصر، كذلك اصدر في مصر مجلة قصصية اخرى هي "سلسلة الفكاهات" ١٨٩٣م.

جميل نخلة المدور ١٨٦٢- ١٩٠٧م: لبناني الاصل وتلقى العلوم في مدارسها وبرع بالعربية والفرنسية وقد اهتم بالصحافة والتاريخ والأدب، جاء مصر وتولى في أواخر أيامه تحرير جريدة "المؤيد".

محب الدين الخطيب ١٨٨٦- ١٩٦٩م: ولد بدمشق وفيها تلقى دروسه الابتدائية ،ثم انتقل الى بيروت لإكمال دروسه ثم الى الأستانة عام ١٩٠٥م حيث تلقى ثقافة حقوقية وأدبية واسعة فسافر الى اليمن حيث ساعد في تحرير "المؤيد" عام ١٩٠٩م.

عبد القادر المغربي ١٨٦٧- ١٩٥٦م: ولد في اللاذقية، كان أبوه قاضيا، تلقى العلم على يد شيوخ طرابلس وبيروت والشام والقسطنطينية التي جاءها عام ١٨٩٢م وفيها اتصل بجمال الدين الأفغاني ثم اتصل بالشيخ محمد عبدة في مصر سنة ١٩٠٥م، كما اشترك في مصر بتحرير مجلة "الطاهر" ثم المؤيد خلفا للسيد عبد الحميد الزهراوي.

شاهين مكاريوس ١٨٥٣- ١٩١٠م: أديب لبناني استفاد في صغره من العمل في الصنائع خاصة في مطبعة الاميركان، جاء مصر عام ١٨٨٤م مع صروف ونمر وانشأ فيها مجلة "اللطائف"، كما انشأ مجلات اخرى منها "الأولاد" و"المجلة الشهرية" و"الروايات المصورة" و"العروسة".

محمد جعفر الكتاني ١٨٥٧- ١٩٢٧م: احد علماء المغرب اهتم بالحديث والفقه، جاء بيروت عام ١٩٠١م كذلك جاء مصر وألقى الكثير من المحاضرات بقسم البحوث الاسلامية في الازهر.

احمد شاكر سعيد ألكرمي ١٨٩٤- ١٩٢٧م: فلسطيني الاصل وتلقى علومه الأولى في طولكرم، ثم جاء مصر وطلب العلم في الازهر لمدة ستة سنوات وقد حالت الحرب العالمية الأولى دون رجوعه الى فلسطين، وقد اصدر في مصر بعد عودته اليها جريدة "الكوكب" الاسبوعية التي صدر عددها الاول عام ١٩١٧م لصاحبها محمد القلقيلي.

احمد رفيق المهدوي ١٨٩٨- ١٩٦١م: ليبي الاصل، اشتهر بالشعر، وهاجر الى مصر سنة ١٩١٠م وحصل في مدارس الاسكندرية على الشهادة الابتدائية واضطر بعد الحرب العالمية الأولى الى مغادرة مصر والعودة الى ليبيا.

الحافظ عثمان الموصلي ١٨٥٤- ١٩٢٣م: ولد في الموصل، واهتم بحفظ القران بعد ان فقد بصره اتجه نحو بلاد الشام بعد عام ١٩٠٦م ثم زار مصر وبقي فيها لبضعة أشهر فالتف حوله الأدباء والفنانون واخذ عنه القراء احكام التجويد.

بدر الدين النعساني ١٨٨١- ١٩٤٣م: ولد في حلب وبها نشا وفيها تلقى علومه ثم التحق بالأزهر متتلمذا على الشيخ محمد عبدة، ثم التحق بتحرير "المؤيد" مؤازرا صاحبه الشيخ علي يوسف في أسرة التحرير، كما تولى في مصر تصحيح عشرات الكتب الدينية والأدبية.

سليم خليل النقاش ؟ - ١٨٨٤م: ولد في بيروت وتلقى فيها تعليمه الاول فتعلم العربية وآدابها ثم تعلم الفرنسية والايطالية اشتهر بالصحافة فانشأ وحرر الصحف في بيروت ومصر، جاء مصر ونزل الاسكندرية عام ١٨٧٦م أي في أواخر حكم الخديوي إسماعيل عمل في الصحافة منذ ١٨٧٧م فتعاون مع أديب إسحاق على إصدار جريدة مصر ثم اصدر في الاسكندرية جريدة "التجارة" وهي يومية وبعد تعطيل الجريدة من قبل حكومة رياض باشا وعلى الأثر اصدر مع أديب إسحاق سنة ١٨٨١م جريدة "المحروسة" وهي أسبوعية وبعد تعطيلها كذلك اصدر بدلا منها جريدة "العصر الجديد" فظهر عددها الاول في ١٨٨٠م، وبعد احتراق مطبعة "المحروسة" نتيجة لحوادث احتلال مصر من قبل البريطانيين حتى عادت الجريدة بالظهور عام ١٨٨٤م، وكانت أسبوعية الصدور حتى وفاة صاحبها.

فارس نمر ١٨٥٦- ١٩٥١م: لبناني الاصل، درس في الكلية الإنجيلية السورية، ونتيجة لصداقته مع يعقوب صروف فانشأ معا عام ١٨٧٦م مجلة "المقتطف"، وبعد ان ضاقا من استبدادية السلطة انتقلا الى مصر وانشأ مع زميليه شاهين وصروف جريدة "المقطم" فصدرت في نيسان ١٨٨٨م.

لبيبة ماضي هاشم ١٨٨٢- ١٩٤٧م: أديبة لبنانية معاصرة. بدأت دروسها عند الراهبات اللعازريات وأتمتها في مدارس المرسلات الانكليز والاميركان، انشات في مصر مجلتها "فتاة الشرق" سنة ١٩٠٦م، كما اشتركت بتحرير عدد من المجلات في مصر "الهلال" و"البيان" و"الضياء" و"المقتطف"، ألقت العديد من المحاضرات في التربية أثناء تدريس القسم النسائي بالجامعة المصرية سنة ١٩١٢م.

خليل اليازجي ١٨٥٦- ١٨٨٩م: ولد في بيروت وتلقى مبادئ الآداب والرياضيات والطبيعيات في مدرسة الاميركان، جاء مصر سنة ١٨٨١م وحرر في مجلة "مرآة الشرق" التي أسسها سليم عنحوري بالقاهرة في أوائل ١٨٧٩م.

نجيب بطرس البستاني١٨٦٢- ١٩١٩م: أديب لبناني وتعلم في المدرسة الوطنية في بيروت، تولى مناصب عدة في بيروت بسلك القضاء، قام بعدة رحلات فجاء مصر بدعوة من رياض باشا للنظر في بعض شؤون المعارف، كما اشتغل بالمحاماة فيها.

نقولا توما ١٨٥٣- ١٩٠٥م: أديب لبناني، درس في مدرسة الآباء اليسوعيين في صيدا، انتقل الى مصر عام ١٨٧٤م فدخل موظفا في خدمة الحكومة المصرية مدة، وبعد رجوعه من سفرته الى باريس اهتم بالمحاماة وانشأ مجلة "الاحكام المصرية" ظهر عددها الاول في ١٨٨٧/١١/١م في القاهرة.

محمد الحسيني ١٨٥٣- ١٩٤٠م: احد شيوخ الفقه والأدب في لبنان وتلقى علومه الابتدائية في مدارسها ثم اتجه الى الازهر في مصر فأتم فيه دروسه العربية وعلومه الدينية، وقد ربطته بالشيخ رشيد رضا علاقة متينة.

ملحم قسطنطين الحكيم ١٨٨٦- ١٩٣٣م: أديب لبناني تلقى علومه في مدارس طرابلس ون الشخصيات التي هربت الى مصر من ظلم الأتراك في بدء الحرب

العالمية الأولى.

نقولا نمر ١٨٥٨- ١٩٠٦م: طبيب لبناني واهتم بالأدب كذلك، رحل الى مصر وتعاطى فيها الطبابة منتظما في سلك الجيش المصري. له مقالات نشرت في المقتطف (مج ٣١- ١٩٠٦م).

سليم حسن اليعقوبي ١٨٨٠- ١٩٤٦م: ولد بمدينة اللد بفلسطين وفيها تلقى علومه الابتدائية، ثم التحق بالأزهر الشريف طلبا للعلم فأمضى فيه أكثر من اثني عشر عاما.

خليل داود ثابت ١٨٧٠- ١٩٦٤م: ولد في دير القمر وتلقى دروسه الابتدائية فيها، دخل الجامعة الأميركية وتخرج منها سنة ١٨٩٢م هاجر الى مصر أواخر القرن التاسع عشر، وعمل في وزارة الأشغال العامة، ثم سافر الى السودان حيث رئس تحرير جريدة "سودان تيمس"، عاد الى القاهرة عام ١٩٠٨م محررا فيها جريدة "المقطم" فأصبح منذ سنة ١٩١٢م رئيسا لتحريرها.

أمين الحسيني ١٨٩٧- ١٩٧٤م: ولد في القدس وفيها تلقى دراسته الابتدائية والثانوية، ثم التحق بالأزهر الشريف وتلقى فيها دراسته الشرعية والعربية، كما درس في دار الدعوة والإرشاد التي أسسها رشيد رضا، وكان يحضر الدروس و المحاضرات في كلية الآداب في الجامعة المصرية القديمة، وهو دائم الاتصال بالعاملين في مصر.

نسيب الياس وهيبة الخازن ١٨٩٦- ١٩٧٦م: ولد في لبنان من بلدة عشقوت في قضاء كسر وان، وتلقى دراسته الأولى في مدرسة الإخوة المسيحيين في عشقوت، وانتقل منها الى مصر عام ١٩١٠م حيث التحق بمدرسة الآباء اليسوعيين، وبعدها التحق في كلية الحقوق في جامعة السور بون، وبعد نيله إجازة الحقوق، وعاد الى مصر، حيث عمل موظفا في قلم القضايا في القاهرة عدة سنوات ثم عاد الى لبنان واستقر فيه.

عبد الحميد سعيد الرافعي ١٨٥٥- ١٩٣٢م: ولد في طرابلس لبنان، وتلقى دراسته في مدارسها، ثم رحل الى مصر وجاور الازهر الشريف خمس سنوات وبلغ في علوم العربية والأدب.

علي محمد الريماوي ١٨٦٠- ١٩١٩م: ولد في مدينة القدس، وبعد ان درس في مدارسها الابتدائية، انتقل الى الازهر وتلقى العلوم الشرعية فيه.

اسكندر جرجس شاهين ١٨٦٥- ؟: ولد في بيروت وفيها تلقى تعليمه وتخرج من الجامعة الأميركية ونال شهادته العلمية. هاجر الى مصر وعمل في خدمة الجيش الانكليزي في السودان ثم عاد الى مصر حيث احترف الصحافة حيث اشترى جريدة "الرأي العام" التي كان أصدرها اسكندر شلهوب في ١٨٩٣/٤/٢٥م.

رشيد الشميل ١٨٥٣- ١٩٢٨م: أديب وصحافي لبناني، ويعد من رواد الصحافة العربية في لبنان، هاجر الى مصر مع أفراد عائلته في أواخر القرن التاسع عشر واستوطن الاسكندرية وفيها بدا حياته الصحفية مراسلا لجريدة الأهرام، كما اصدر

جريدة "البصير" في الاسكندرية وهي يومية تهتم بالسياسة والمال والاقتصاد، صدر عددها الاول في ١٨٩٧/٩/١م.

سبع الشميل ١٨٦٨- ١٩٠١م: أديب وصحافي لبناني، انتقل الى الاسكندرية وعمل بالصحافة محررا بالأهرام ثم البصير، كما انشأ في الاسكندرية مجلة سماها "تسلية الخواطر" صدر عددها الاول ١٨٩٨/٢/١٠م.

الخوري جرجس فرج صفير ١٨٤٢- ١٩٢٨م: لبناني الاصل، ودرس في المدرسة اليسوعية وتلقى العلوم العربية والكهنوتية، أصبح كاهنا وتولى إدارة دروس مدرسة الحكمة في بيروت زهاء تسع سنوات، رقيّ وكيلا بطريركيا في الاسكندرية سنة ١٨٩٠م، واهتم بالصحافة، وقد انشأ في الاسكندرية مجلة "المباحث" دينية، علمية، أدبية، عام ١٩٠٤م.

أنيس ألخوري المقدسي ١٨٨٠- ١٩٧٧م: أديب لبناني، تلقى دروسه في المدرسة الأميركية في بيروت، انتدب عام ١٩١١م، لتنظيم الدائرة العربية في كلية أسيوط في مصر.

استير أزهري مويال ١٨٧٣- ١٩٤٨م: ولدت في بيروت من عائلة يهودية، تلقت دراستها في المدرسة التابعة للرسالة الاسكتلندية التبشيرية، استقرت في مصر منذ عام ١٨٩٨م، أصدرت مجلة شهرية باسم "العاملة" التي أصبحت أسبوعية منذ عام ١٩٠٤م، كذلك نشرت العديد من المقالات في جريدة الأهرام اليومية وفي مجلة الهلال الشهرية.

إبراهيم اليازجي ١٨٤٧- ١٩٠٦م: هو احد أولاد الشيخ ناصيف اليازجي، ولد في بيروت، جاء مصر عام ١٨٩٣م، حيث انشأ مع بشارة زلزل مجلة "البيان" في ١٨٩٧/٣/١٥م فلم يطل عمرها أكثر من عام، وانشأ وحده مجلة "الضياء" صدر عددها الاول في ١٨٩٨/٩/١٥م.

مريم نحاس نوفل ١٨٥٦- ١٨٨٨م: أديبة لبنانية ولدت في بيروت وتوفيت بالقاهرة لها "معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء".

محمد أمين الكردي توفي ١٩١٣م: فقيه شافعي غلب عليه التصوف ولد في أربل، وتوفي بالقاهرة. درس بالأزهر من مؤلفاته "تنوير القلوب".

الملحق رقم (٣)

المهاجريين الرسميين من الموظفين في الدولة العثمانية.

- **عبد الحميد الزهراوي١٨٧١- ١٩١٦م:** ولد بحمص وفيها تلقى علومه الابتدائية، اصدر قبل الدستور العثماني جريدة سماها "المنبر"، وهي من الجرائد السرية، ساعد وهو في الأستانة بتحرير جريدة "معلومات" التركية فأبدى من المعارضة

ماحدا بالدولة الى إبعاده الى دمشق ثم الى حمص الى ان تمكن عام ١٩٠٢بالفرار الى مصر حيث اخذ يحرر في "المؤيد"، "الجريدة"، وبعد الانقلاب العثماني اشترك في تأسيس حزبي "الحرية والاعتدال" و"الائتلاف" وقاده الخلاف مع الاتحاديين الى إعدامه عام ١٩١٦م في دمشق.

- **سليم سركيس١٨٦٩- ١٩٢٦م:** ولد في بيروت من عائلة مهتمة بالأدب والعمل الصحفي "ممكن الكتابة بالهامش عن حياة عائلته" عمل مع عمه في "لسان الحال" واختلف مع قلم المكتوبجي التركي (رئيس قلم المراقبة) ما أحرجه فأخرجه من لبنان وسافر الى باريس حيث التقى بالأمير "أمين ارسلان" وبعض رجال "تركية الفتاة" فاصدر معهم جريدة "كشف النقاب" وانتقل من باريس الى لندن فانشأ فيها جريدة "رجع الصدى" فلم تعمر طويلا فغادر لندن الى الاسكندرية عام ١٨٩٤م وفيها اصدر جريدته "المشير" الأسبوعية فأثارت بنقدها اللاذع حفيظة الدولة العثمانية فحكمت عليه بالإعدام غيابا فنقل جريدته الى القاهرة وفيها اصدر مجلة "مرآة الحسناء" وهي مجلة نسائية نصف شهرية، وبعدها رحل الى أميركا فانشأ فيها "الراوي" ثم "البستان" وعاد الى مصر عام ١٩٠٥م ليصدر فيها مجلته المعروفة "مجلة سركيس".
- **رفيق العظم ١٨٦٥- ١٩٢٢م:** أديب سوري وكان ذا اتجاه معارض ومقاوم للاستبداد العثماني، قدم مصر سنة ١٨٩٢م ثم عاد الى دمشق ليغادرها من جديد الى مصر عام ١٨٩٤م هربا من مضايقات السلطات فاتخذها دار هجرة واخذ ينشر مقالاته السياسية والاجتماعية في جرائدها الكبرى كالأهرام والمقطم والمؤيد واللواء وفي أشهر مجلاتها المقتطف والهلال والمنار.
- **محمد كرد علي ١٨٧٦- ١٩٥٣م:** احد أعلام الأدب والتاريخ في سوريا، جاء مصر عام ١٩٠١م هربا من ضغط الأتراك على حرية الفكر والقلم، وعمل في تحرير جريدة "الرائد المصري"، ثم اصدر فيها مجلة "المقتبس"، وعاد الى دمشق عام ١٩٠٨م.
- **عبد الرحمن الكواكبي ١٨٤٩- ١٩٠٢م:** سوري الاصل وتلقى علومه الابتدائية في حلب، مال للكتابة فاشتغل حينا بتحرير جريدة "فرات" ثم انشأ تباعا جريدتي "الاعتدال" و"الشهباء"، وحينما ظهر حبه للإصلاح وقفت الحكومة موقفا اضطر عنده للسفر الى مصر واستقر به المقام هناك وأصبح احد أقطاب الرأي من الأعلام البارزين.
- **حبيب جاماتي ١٨٨٧- ١٩٦٨م**: لبناني الاصل درس في كلية عينطورة واظهر اهتمامه بالصحافة والأدب فهاجر الى مصر وعمل فيها بالصحافة وتعين أستاذا للترجمة في مدرسة المهندس خانة المصرية، تميز بشهرته بأنه لجا اليه الكثير وسكن في داره من المضطهدين من رجال الاستقلال في البلاد العربية والمغرب العربي.

- **فؤاد حسن الخطيب ١٨٨٣- ١٩٥٧م:** لبناني الاصل تلقى علومه في إحدى مدارس مدن الشوف. انضم الى حركة اللامركزية العربية وكان عضوا بارزا في "الاتحاد اللا مركزي" وفي جمعية "المنتدى العربي" التي أنشئت عام ١٩٠٩م، في مطلع الحرب العالمية الأولى حكم عليه الاتحاديون بالإعدام ففر الى مصر حيث اخذ يحرر في المؤيد والأهرام.
- **اسعد مفلح داغر ١٨٨٦- ١٩٥٨م:** لبناني الاصل وتلقى دراسته في مدرسة عينطورة. سافر الى اسطنبول سنة ١٩٠٤م والتحق فيها بمدرسة الحقوق، ونتيجة عمله في بعث فكرة القومية العربية مع رفاقه رياض الصلح وإبراهيم سليم النجار ومطالبتهم لبعث فكرة القومية العربية، حكمت عليه السلطات التركية، وتمكن من الفرار من تركيا متوجها بباخرة الى مصر حيث أقام فيها حتى وفاته.
- **خليل باسيلا زينيه ١٨٦٧- ١٩٤٤م:** لبناني الاصل تلقى دراسته في المدرسة البطريركية ثم الكلية اليسوعية في بيروت، استقدمه شقيقه فيليب الى الاسكندرية سنة ١٨٨٤م. اذ حرر في جريدة "الأهرام"، وانشأ في أول آذار ١٨٨٨م مجلة "الراوي" الشهرية، ورئس تحرير جريدة الأهرام مدة ولما انتقلت الى القاهرة عام ١٨٩٩م، وخلفتها "صدى الأهرام" في الاسكندرية تولى رئاسة تحريرها، بعد سفره الى باريس عاد الى القاهرة عام ١٩٠٢م وانشأ فيها جريدة "المصور" اليومية، بعد عودته الى بيروت عام ١٩٠٨م وخاصة عند صدور الدستور العثماني تولى تحرير جريدة "الثبات" للمرحوم اسكندر ألخوري، واشترك عام ١٩١٢م بالحركة التي قامت في سوريا التي تدعو الى اللامركزية في الولايات العربية في الدولة العثمانية، كما اشترك في مؤتمر باريس، ولما عاد الى بيروت انشأ جمعية "الإصلاح"، واصدر صحيفة "المرآة"، هاجر من بيروت خوفا من غدر الأتراك وقيل انه نجا من موت محتم.
- **خليل سعادة ١٨٥٧- ١٩٣٤م:** لبناني الاصل ولد في الشوير وتخرج طبيبا من الجامعة الأميركية في بيروت، اضطر للنزوح عن بيروت الى مصر لخلاف نشب بينه وبين قنصل فرنسا فهاجمه في كتاب مفتوح نشره في جريدة "لسان الحال" حمل فيه على سياسة فرنسا في سوريا.
- **نجيب عاز وري ؟ - ١٩١٦م:** لبناني اشتهر بأنه من رواد القضية العربية، عمل موظفا في دوائر متصرفية القدس وفيها عرف بنزعته الاستقلالية فحامت حوله الشكوك والمضايقات حتى اضطر للهرب الى مصر.
- **سليم إبراهيم قبعين ١٨٧٠- ١٩٥١م:** أديب فلسطيني، درس في المدارس الروسية بالناصرة وتخرج من مدارس المعلمين وبدا في تلك الفترة بمراسلة مجلة الجامعة لفرح انطون، عمل في الحقل السياسي الى جانب المعارضين للحكم العثماني بفلسطين، فاضطر إزاء التهديد له للهجرة الى مصر حوالي عام ١٨٩٧م

وفي القاهرة تولى تدريس اللغة العربية، وفي الوقت نفسه كان ينشر المقالات والأبحاث على صفحات الجرائد العامة كالمقطم والمؤيد والأخبار لصاحبها يوسف الخازن، كما ساهم في تحرير جريدة المحروسة وهي من الجرائد الأسبوعية.

- **كامل القصاب ١٨٧٣- ١٩٥٤م:** ولد بدمشق وبدا خطواته الأولى في اخذ العلم من كبار فقهاء الشيعة، ثم سافر الى مصر حوالي عام ١٨٩٨م والتحق بالجامع الازهر وبقي فيه حتى نيله الشهادة العالية، لم يطل المقام في بيروت كثيرا اذ رجع الى مصر من جديد ليديم اتصاله بقادة الرأي مثل رشيد رضا ورفيق العظم ونتيجة لنشاطه السياسي تم القبض عليه من قبل السلطات التركية قبل نزوله البر السوري وبقي في السجن فترة الشهر والنصف، بعد بطش الأتراك انضم الى الثورة العربية وفيها حكم عليه الأتراك عليه بالإعدام غيابيا وانتقل بعدها الى مصر فأسس فيها حزب الاتحاد الدستوري وبقي فيها حتى وضعت الحرب أوزارها.
- **سعيد ألكرمي ١٨٥٢- ١٩٣٥م:** فلسطيني الاصل، وأتم دراسته الابتدائية في مدارسها، ثم قصد الازهر الشريف حيث تخرج منه وهو حاملا الشهادة العالية وحضر دروس جمال الدين الأفغاني ومحمد عبدة، ونتيجة لانتمائه الى حزب اللامركزية العثمانية القي عليه القبض في فلسطين أثناء الحرب وأودع السجن في لبنان سنة ١٩١٥م.
- **نسيم رزق الله البر باري ؟ - ١٩٢٣م:** أديب لبناني، تربى في بيت علم وفضل ، أتم دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت وتخرج منها سنة ١٨٨٨م، وهاجر الى مصر هربا من عسف الحكم التركي ومظالمه، كتب سلسلة من المقالات في مجلدات المقتطف ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٦.
- **سليمان البستاني ١٨٥٦- ١٩٢٥م:** ولد في قرية ابشتكين التابعة لمنطقة الشوف في لبنان تلقى علومه الأولى هناك، وبعدها قام برحلة الى الأستانة ومصر والهند، ثم عاد الى الأستانة وسوريا وبعدها الى مصر سنة ١٨٩٦م، فدعي للمساهمة في "دائرة المعارف"، وفي عام ١٩٠٨م انتخب عضوا في بيروت في مجلس المبعوثان، فقام بمهمات رسمية الى اوربا من قبل الحكومة العثمانية. ثم عينه السلطان محمد رشاد عضوا في مجلس الأعيان وعهد اليه بوزارة التجارة والزراعة عام ١٩١٣م، واستقال في بدء الحرب العالمية الأولى، لعدم إقراره سياسة تركيا فسافر الى سويسرا ثم جاء مصر على أثرها.

الملحق رقم (٤)
الجرائد والمجلات التي صدرت في مصر من قبل غير المصريين اثناء الاحتلال البريطاني لمصر حتى ١٩١٤م

- مجلة "الاحكام المصرية" أسسها نقولا توما عام١٨٨٧م في القاهرة، وهو لبناني الاصل.

- مجلة "الاستقلال العربي" بالفرنسية L`Independence Arabe أسسها نجيب عازوري في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "أنيس الجليس" أسستها الكسندرة خوري افدينوة في الاسكندرية، وهي لبنانية الاصل.
- جريدة "الاقدام" أصدرتها كذلك الكسندرة خوري.
- مجلة "الأولاد"، أسسها شاهين مكاريوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- جريدة "التجارة"، أسسها سليم النقاش في عام ١٨٧٨م في الاسكندرية وهو لبناني الاصل.
- مجلة "جريدة المحاكم"، أسسها يوسف همام أصاف في عام ١٨٨٧م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "الحديقة"، أسسها محي الدين الخطيب في عام ١٩٢٤م في القاهرة وهو سوري الاصل.
- مجلة "الراوي"، أسسها خليل زينيه في عام ١٨٨٨م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- جريدة "الرابطة العربية"، أسسها أمين سعيد في عام ١٩٣٦ في القاهرة وهو سوري الاصل.
- مجلة "الرقيب الأسبوعي"، أسسها جورج طنوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "الزهراء" أسسها محي الدين الخطيب في عام ١٩٢٤م في القاهرة وهو سوري الاصل.
- مجلة "عروس النيل"، أسسها سليم قبعين في القاهرة وهو فلسطيني الاصل.
- مجلة "العصر"، أسسها سليم نقاش في عام ١٨٨٠م في الاسكندرية وهو لبناني الاصل.
- جريدة "العمران"، أسسها عبد المسيح الأنطاكي في القاهرة وهو سوري الاصل.
- مجلة "فتاة الشرق" أسستها لبيبة ماضي هاشم في عام ١٩٠٦م في القاهرة وهي لبنانية الاصل.
- جريدة "القاهرة"، أسسها يوسف همام أصاف في عام ١٨٨٨م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- جريدة "القصص"، أسسها جورج طنوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "لاجير يسبر يدانس" وهي بالفرنسية وقد أسسها يوسف همام أصاف في عام ١٨٨٩م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "اللطائف"، أسسها شاهين مكاريوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "اللوتس" بالفرنسية، أسستها الكسندرة خوري افدينوة في الاسكندرية، وهي لبنانية الاصل.

- "المجلة الشهرية"، أسسها شاهين مكاريوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "الشرق الأدنى"، أسسها أمين سعيد في عام ١٩٢٧م في القاهرة وهو سوري الاصل.
- مجلة "العروسة"، أسسها شاهين مكاريوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "السيدات والبنات"، أسستها روز انطون الحداد في عام ١٩٠٣م في الاسكندرية وهي لبنانية الاصل.
- مجلة "المحروسة"، أسسها يوسف همام أصاف في عام ١٨٨٦م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "المحروسة"، أسسها سليم النقاش في عام ١٨٨٠م في الاسكندرية وهو لبناني الاصل.
- مجلة "المرآة"، أسسها خليل زينيه في عام ١٩١٤م في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "مرآة الشرق"، أسسها سليم عنحوري في عام ١٨٧٩م في القاهرة وهو سوري الاصل.
- جريدة "مصر"، أسسها سليم النقاش في عام ١٨٨٠م في الاسكندرية وهو لبناني الاصل.
- جريدة "المصور"، أسسها خليل زينيه في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- جريدة "المنبر"، أسسها جورج طنوس في القاهرة وهو لبناني الاصل.
- مجلة "النور"، أسسها داود مجاعص في عام ١٩٠٣م في الاسكندرية وهو لبناني الاصل.
- صحيفة "لسان العرب" صدر عددها الاول في آب ١٨٩٤م، عبده بدران ١٨٦٧-١٩٢٤م: لبناني الاصل ، وانشأ مع نجيب حداد وأخيه أمين، وانشأ في الاسكندرية صحيفة "الصباح" الأسبوعية في ١٩٠٠/٨/٢٦م.
- "الأخبار" ١٨٩٦م، يوسف الخازن.
- جريدة "بريد الأحد". انشاها يوسف الخازن. ١٩٠٢م.
- ومجلة "الخزانة" انشاها يوسف الخازن سنة ١٩٠٠ م.
- مجلة "الأعلام" محمد بيرم (الخامس) التونسي.
- جريدة "الأهرام" انشاها سليم تقلا سنة ١٨٧٥م.
- جريدة "صدى الأهرام"، انشاها سليم تقلا سنة ١٨٨٢م.
- مجلة اللص الشريف، أنشاها نقولا الياس الحداد: لبناني الاصل.
- مجلة الهلال انشاها جرجي زيدان عام ١٨٩٢.
- جريدة "المشير" الأسبوعية أنشاها سليم سركيس.
- مجلة "مرآة الحسناء" وهي مجلة نسائية نصف شهرية انشاها سليم سركيس.

- جريدة "الجوائب"، أنشاها احمد فارس الشدياق.
- صحيفة "الحقوق" انشاها أمين الشميل، سنة ١٨٨٦م.
- مجلة "الشفاء" أنشاها شبلي الشميل عام ١٨٨٦م.
- جريدة "الرقيب" انشاها في الاسكندرية طانيوس عبدة.
- صحيفة "فصل الخطاب"، أنشاها كذلك طانيوس عبدة.
- مجلة "المقتبس" انشاها محمد كرد علي.
- جريدتي "الاعتدال" و"الشهباء"، أنشاهما عبد الرحمن الكواكبي.
- مجلة "الإنسانية" انشاها إبراهيم الدباغ وهو فلسطيني الاصل.
- مجلة "الروايات الجديدة" أنشأها نقولا رزق الله في عام ١٩١٠م .
- مجلة "الورقاء" أنشاها الخور أسقف يوسف جرجس شلحت.
- مجلة "سياسة الفكاهات في أطايب الروايات" أصدرها نخلة اسكندر قلفاط في تشرين الثاني ١٨٨٤م.
- مجلة "سلسلة الفكاهات" أصدرها نخلة اسكندر قلفاط سنة ١٨٩٣م.
- جريدة "الكوكب" اصدر في مصر بعد عودته اليها احمد شاكر سعيد ألكرمي التي صدر عددها الاول عام ١٩١٧م.
- مجلة "المقتطف" فانشأ معا عام ١٨٧٦م نمر فارس مع يعقوب صروف.
- كذلك انشآ جريدة "المقطم" فصدرت في نيسان ١٨٨٨م.
- جريدة "الرأي العام"، أصدرها اسكندر شلهوب في ١٨٩٣/٤/٢٥م.
- جريدة "البصير"، انشاها رشيد الشميل، صدر عددها الاول في ١٨٩٧/٩/١م.
- مجلة "تسلية الخواطر" انشاها سبع الشميل، صدر عددها الاول في ١٨٩٨/٢/١٠م.
- مجلة "المباحث" دينية، علمية، أدبية، عام ١٩٠٤م.
- مجلة "العاملة" انشاتها استير أزهري عام ١٩٠٤م.
- مجلة "البيان" انشاها ابراهيم اليازجي في ١٨٩٧/٣/١٥م.
- مجلة "الضياء، حيث انشأها ابراهيم اليازجي مع بشارة زلزل ١٨٩٨/٩/١٥م.
- مجلة الاعتدال التي أصدرها "حمزة فتح الله" في ظروف الاحتلال البريطاني لمصر.

الملحق رقم (٥)
بعض الجرائد والمجلات التي أصدرها المصريين أثناء الاحتلال البريطاني لمصر حتى الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م:

- مجلة "الآداب"، أسسها محمد سعود في القاهرة.
- جريدة "الاتحاد"، أسسها إبراهيم المويلحي في عام ١٨٨٠م في القاهرة.

- مجلة "الأديب"، أسسها أمين الخولي في القاهرة.
- جريدة "الأستاذ" أسسها عبد الله النديم في عام ١٨٩٢م في القاهرة.
- جريدة "الاكسبريس"، أسسها توفيق حبيب في عام ١٩٠٢م في القاهرة.
- جريدة "الأنباء"، أسسها إبراهيم المويلحي في القاهرة.
- مجلة "البشائر"، أسسها محمد الغنيمي التغتازاني في عام ١٩٠٩م في القاهرة.
- مجلة "البيان"، أسسها عبد الرحمن ألبرقوقي في عام ١٩١١م في القاهرة.
- مجلة "التنكيت والتبكيت"، أسسها عبد الله النديم في عام ١٨٨١م في القاهرة.مجلة "الجريدة"، أسسها احمد لطفي السيد في عام ١٩٠٧م في القاهرة.
- مجلة "الحياة"، أسسها محمد فريد وجدي في السويس.
- جريدة "الدستور"، أسسها محمد فريد وجدي في السويس.
- جريدة "السفور"، أسسها محمد حسين هيكل في القاهرة .
- جريدة "الخلافة"، أسسها إبراهيم المويلحي في القاهرة.
- جريدة "الشيطان"، أسسها توفيق حبيب مليكه في عام ١٨٩٨م في القاهرة.
- مجلة "الطالبة"، أسسها أمير بقطر في القاهرة.
- مجلة "اللطائف"، أسسها عبد الله النديم في عام ١٨٨١م في القاهرة.
- جريدة "عين زبده"، أسسها إبراهيم المويلحي في القاهرة.
- مجلة "فرعون"، أسسها توفيق حبيب مليكه في عام ١٩٠٩م في القاهرة.
- جريدة "المشكاة"، أسسها إبراهيم المويلحي في عام ١٨٩٥م في القاهرة.
- جريدة "مصباح الشرق"، أسسها إبراهيم المويلحي في عام ١٨٩٨م في القاهرة.
- جريدة "منفيس"، أسسها محمد مسعود في القاهرة.
- مجلة "الهجص"، أسسها حسين شفيق المصري في القاهرة.
- جريد "الكلمة"، أسسها سليم إبراهيم النجار في عام ١٩١٢م في الأستانة وهو لبناني الاصل.

هوامش البحث ومصادره:

(١) طارق البشري، محمد علي وبناء الدولة الحديثة، مجلة الهلال، العدد (٥)، القاهرة مايو ٢٠٠٥،ص١٢١.
(٢) جوزف حجار، اوربا ومصير المشرق العربي، ترجمة: بطرس الحلاق وماجد نعمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت – ١٩٧٦)، ص ١١.
(٣) لم يكتفي باستقطاب اليد العاملةالاجنبية بل اهتم بالخبراء والعمال المهرة في ذلك حتى شاع اسملء الكثير منهم لاسيما في الصناعات النسيجية والقطنية مثل الفرنسي " جيسيب بوكتي " و " جومل بوكتي ". المصدر نفسه، ص ١٤.
(٤) طارق البشري، المسلمون والاقباط في اطار الجماعة الوطنية، دار الوحدة للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٨٢)، ص١٢؛ للمؤلف نفسه، الحركة السياسية في مصر ١٩٤٥-١٩٥٢، ط٢، (القاهرة – ١٩٨٣)؛ للاستزادة ينظر: علي الدين هلال، السياسة والحكم في مصر: العهد البرلماني ١٩٢٣-١٩٥٢، (القاهرة – ١٩٧٧).
(٥) فؤاد مرسي، حول الفكرة العربية في مصر، دراسة في تاريخ الفكر السياسي المصري المعاصر، سلسلة مصر

النهضة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ١٩٨٥) و ص ٢٩-٣٠.

(٦) استمرت سياسة اقصاء المصريين هذه بعد وفاة محمد علي وتسنم الحكم ورثته من بعده حتى قيل ان الخديوي توفيق اتخذ قرارا باقصاء (٢٥٠٠) ضابطا بدعوى خفض المصاريف للاستزادة ينظر: محمود خفيف، احمد عرابي: الزعيم المفترى عليه، دار الوحدة، ط٤، (بيروت – ١٩٨٢).

(٧) يورد المؤرخ الروسي ز. ا. ليفين، قصة مفادها رسالة الوالي محمد علي باشا لابنه ابراهيم حينما احتلت قواته سوريا وفيها يامر محمد علي بعدم اعلان انفصال سوريا من ممتلكات السلطان، الا اذا تمكن ابراهيم من ان يستصدر سلفا فتوى من الزعماء الدينيين المحليين، تعلن عن عزل السلطان محمود بوصفه غير صالح لتقلد زمام الحكم، ولم يكن صعبا على ابراهيم الخصول على فتوى كهذه، الا انه لم يسع للحصول عليها، فمن البين ان القطيعة مع الخليفة لم تكن في مصلحة محمد علي، الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان – سوريا – مصر، ترجمه عن الروسية: بشير السباعي، دار ابن خلدون (بيروت – ١٩٧٨)، ص ٢٨ -٢٩.

(٨) تاريخ السلطة النيابية في الحكومة المصرية، ةمجلة الهلال، الجزء الرابع، السنة الثامنة عشر، ك٢ ١٩١٠، ص ١٩٥.

* سنورد في المبحث القادم اسبابا اخرى لعبت دورا في هجرة العلماء والمفكرين الى مصر فضلا عن ما ذكرناه في هذا الباب.

(٩) عبد الرحمن الرافعي، تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر، دار المعارف، ط٥، (القاهرة ١٩٨١).

(١٠) رئيف خوري، الفكر العربي الحديث: اثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي، (بيروت – ١٩٤٣)، ص ٧٨.

(١١) احمد عزت عبدالكريم، تاريخ التعليم في عصر محمد علي، (القاهرة – ١٩٣٨)، ص ٢٤.
البيرت حوراني، الفكر العربي، الفكر العربي الحديث في عصر النهضة ١٧٩٨-١٩٣٩م، ط٣ (بيروت – ١٩٧٧)، ص٦٩؛ علي حسن الخربوطلي، المستشرقون والتاريخ الاسلامي، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، ص١٢٣؛ فيليب حتي، تاريخ لبنان منذ اقدم العصور التاريخية الى عصرنا الحاضر، ترجمة انيس فريحة، ط٢(بيروت -١٩٧٢).

(١٢) جبران مسعود، لبنان والنهضة العربية الحديثة، ص٧١؛ كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٤، (بيروت - ١٩٧٨)، ص ص ١٦١-١٦٢.

(١٣) محمد الهادي المطوي، احمد فارس الشدياق ١٨٠١- ١٨٨٧ حياته واثاره واراءه في النهضة العربية الحديثة، القسم الاول، دار الغرب الاسلامي، (بيروت – د- ت)، ص ٣٥.

(14) David H. Finnie, Pioneers East, the Early American Experience in the middle east, (London – 1967)

؛جورج انطونيوس، يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الاسد واحسان عباس، دار العلم للملايين، ط٦(بيروت – ١٩٨٠) ص٩٧.

(١٥) علي شلق، الادب العربي الحديث، دار الكتاب العربي (بيروت – ١٩٨٥)، ص ٥٢؛ جميل صليبا، محاضرات في الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام واثرها في الادب العربي الحديث (عابدين – ١٩٥٨).

(١٦) المطوي، ص ٣٦.

(١٧) تكونت ونمت حول رفاعة طهطاوي مدرسة الفكر المصري الحديث، وبدات ثمار فكر هذه المدرسة ترجمة وتاليفا وتحقيقا، تعرف طريقها الى المكتبة العربية بواسطة مطبعة بولاق، حتى لقد قدموا لهذه المكتبة خلال اربعين عاما اكثر من الفي كتاب، للاطلاع محمد عمارة، الاعمال الكاملة لرفاعة رافع الطهطاوي، ج١، (بيروت– ١٩٧٣)، ص ص ٦٩ -٧٠ ؛ ليفين، المصدر السابق، ص ٦٠.

(١٨) المصدر نفسه، ص٦٠.

(١٩) عمارة، المصدر السابق، ج٢، ص ٣٩٣.

(٢٠) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٢.

(٢١) جمال الدين الشيال، رفاعة رافع طهطاوي ١٨٠١ – ١٨٧٣، دار المعارف بمصر ،ط٢ (القاهرة – ١٩٧٠)، ص ٢٠.

(٢٢) علي بركات، رؤية علي مبارك لتاريخ مصر الاجتماعي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام (القاهرة – ١٩٨٢)، ص ٤٦.

(٢٣) وجيه كوثراني، "ثلاثة ازمنة في مشروع النهضة العربية الاسلامية"، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٢٠، السنة الحادية عشرة، بيروت - شباط ١٩٨٩، ص١٠.

(٢٤) سبقت جريدة الوقائع المصرية صحيفة اخرى تم تاسيسها اثناء دخول جيوش نابليون الى مصر وقد اوكل مهامها الى الشيخ اسماعيل سعيد الخشاب ورغم عدم التاكد من اسم تلك الجريدة الا ان ما ذكره الجبرتي ان

السيد اسماعيل كان مشغولا باصدار الحوادث اليومية عام ١٧٩٩م، حتى انها لم تدم طويلا اذ اقترن انقطاعها عن الصدور بخروج القوات الفرنسية عام ١٨٠١م، للاطلاع ينظر عبدالرحمن حسن الجبرتي، عجائب الاثار في التراجم والاخبار، الجزء الاول، المطبعة الاميرية بمصر "بولاق " (القاهرة – ١٣٢٤)، ص ٣٤٢.

(25) Mohammed Bakir Alwan, Ahmad Faris Ashidyaq and the West, submitted to the faculty of the graduate school in partial fulfillment of the requirements for the degree doctor of philosophy in the program of comparative literature Indiana University September 1970.

(26) I bid ،

- التسلط الديني الذي عاناه الشدياق في بلاده المحنة الذي تعرض لها شقيقه اسعد حينما عاقبته الكنيسة بالحبس حتى توفي من شدة العذاب بعد ان تحول بديانته من الكاثوليكية الى البروتستانتية وقد تاثر فارس بذلك المذهب كذلك مماضطره الهرب الى مالطا ومن ثم مصر، ويبدو لنا ان التعصب الطائفي في لبنان قد سبق احداث الفتنة باكثر من ثلاثة عقود.

(٢٧) حوراني، المصدر السابق، ص ٧٤.

(٢٨) كمال الصليبي، تاريخ لبنان الحديث، ط٤(بيروت – ١٩٧٨)، ص ٥٧.

(٢٩) لم يكن هناك قبل العام ١٨٦٤ قانون للصحافة لا في لبنان ولا في البلدان الخاضعة للسيطرة العثمانية، إنما كانت جميع المطبوعات في الإمبراطورية العثمانية تخضع لنظارة أو وزارة المعارف أو الداخلية في إسطنبول، اللتين كانتا تصدران أوامرهما بإسم الباب العالي. فأصدرت قانوناً جديداً عام ١٨٦٤ في عهد السلطان "عبد العزيز"، يحدد الشروط المطلوبة للحصول على إذن بإصدار مطبوعة، ومن ضمن هذه الشروط: - كل شخص باستطاعته أن يطلب إذناً بذلك، إنما عليه التقدم من الوالي، فيحيله هذا الأخير الى وزير التربية. أما إذا كان أجنبياً، فيجب التقدم بالطلب من وزارة الخارجية. -على طالب الرخصة أن يكون عمره ٣٠ سنة على الأقل، وأن يكون سجله نظيفاً.- طلب الرخصة يجب أن يحتوي على إسم النشرة، مكان الطبع، تاريخ الصدور. كما ويتضمن تصريحاً يتعهد فيه طالب الرخصة بإصدار نسخة موقعة عن كل عدد الى الوالي. وقد لحظ القانون كذلك تشكيل مكتب خاص مكلف بمراقبة التطبيق. وقد حاول العثمانيون إستصدار القوانين العصرية ذات المواد اللينة. لكن عند التطبيق، كانت تتحول هذه النصوص الى قساوة ضارية والى إجراءات إعتباطية خاصة سنة ١٨٦٧، إذ تم توقيف الكثير من النشرات وملاحقة الناشرين. فكانت القيود المفروضة على الصحافة في زمن السلطان "عبد الحميد"، تُرسل الى إدارات الصحف بمثابة تعليمات يجب التقيد بها: - يجب تنوير الشعب عن صحة مولانا الغالية، ثم البحث عن المحصولات الزراعية، ومن ثم تقدّم الصناعة والتجارة في المملكة.- محظور على الصحافي نشر أبحاث مطوّلة مهما كان نوعها، بحيث لا يتسنى للجريدة نشرها مرة واحدة. ولا يجوز مطلقاً إستعمال كلمة يتبع أو غيرها من التعابير، التي تدلّ على أن للبحث صلة. - لما كان ترك الفراغ ووضع نقاط متتابعة في المقال (...)، يسبب التشويش ويترك المجال لإفتراضات لا طائل تحتها، فلا يُسمح بذلك في المقال مطلقاً. - يجب أن لا يُعطى أي مجال للطعن بالشخصيات، وإذا أسندت تهمة الرشوة الى أحد الولاة يجب كتمانها، الخ... للاطلاع ينظر: ليلى حمدون، تاريخ الصحافة في مصر بحث موجود على الموقع www.elsohof.com/tawareekh ؛ للاستزادة ينظر: رعد الجدة، تشريعات الجمعيات والاحزاب السياسية في العراق ، ط١ ،بيت الحكمة، (بغداد – ٢٠٠٢).

(٣٠) غادر الشيخ جمال الدين الأفغاني الهند الى لندن ثم الى باريس. كما ان الشيخ محمد عبدة مبعدا في هذا الوقت نفسه من مصر بسبب الثورة العرابية أيضا، فبعث اليه الأفغاني ان يوافيه الى باريس ونظما معا دعوتهما فاصدرا لهذا الغرض مجلة "العروة الوثقى"، اذ أزعجت هذه المجلة الحكومة البريطانية بسبب عنفها في خصومة البريطانيين حتى منعت أعدادها من دخول مصر والهند، للاطلاع ينظر: "الشيخ جمال الدين الأفغاني مصلح ديني وزعيم سياسي"، الشيخ محمود الشرقاوي، مجلة الازهر، جزء ٩، مجلد ١٩، القاهرة – ١٩٤٥، ص ص ٨٢٧ – ٨٢٨.

(٣١) "عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية"، العدد٣٩، المجلد ٨، مجلة الفصول، القاهرة – آب ١٩٤٧م.

(٣٢) حتى ان فكرة الجامعة الاسلامية جاءت خطة من قبل السلطان عبد الحميد الثاني لدعم الحركة الوطنية، وقد انكمشت المشاعر القومية في العالم العربي إزاء المشاعر الدينية الاسلامية فمثلا محمد عبدة كان مؤمنا بالفكرة القومية في بداية الثورة وكيف انه انقلب الى الدعوة للفكرة الاسلامية، للاطلاع ينظر: احمد عبد الرحيم مصطفى، الثورة العرابية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي (القاهرة – ١٩٦١)، ص- ص، ص ٣٣- ٣٦، ٦١.

(٣٣) تميزت الطائف التي هي جريدة "التنكيت والتبكيت" أصلا بأهميتها في دعم الخط الوطني المتمثل بالشعب المؤيد لثورة عرابي، وقد وصفها رئيس لجنة التحقيق بعد هزيمة الثورة، فقال ان "جورنال الطائف الذي جميع عباراته منذ ظهوره مشتملة على تهييج الافكار ومحتوية على أكاذيب" كما إنها "مشحونة أيضا بالطعن في

الذات الخديوية ودولة الانجليز الفخمة" للاطلاع ينظر: صلاح عيسى، الثورة العرابية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت – ١٩٧٢)، ص ٢٧٩.

(٣٤) لقد كان من الطبيعي ان تسفر الصحف المؤيدة للخديوي والانكليز بعد هزيمة الثورة فقد صدرت الأهرام في ٢٩ أيلول ١٨٨٢م "حاملة على العاصي عرابي ورفاقه البغاة" ناشرة في صدرها صورة للجنرال (ولسلي) "قائد الحملة الانكليزية على مصر"، المصدر نفسه، ص ص ٢٨١- ٢٨٢.

(٣٥) اصدر محمد بيرم (الخامس) ١٨٤٠- ١٨٨٩م مجلة الإعلام في مصر، وقد ولد في تونس وتفقه في جامع الزيتونة ثم جاء مصر بعد الاحتلال الفرنسي لها ١٨٨٢م، اي بعد أحداث عرابي، وأقام فيها مع أفراد أسرته، وقد نشر مقالاته كذلك في معظم مجلات تلك الفترة مثل مجلة المقتطف جزء (١٥) لسنة ١٨٩١م ص ٦٧٣، وفي مجلة الهلال كذلك جزء ١٦، ص ٤٨٤.للاطلاع ينظر، خيرالدين الزر كلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٢(لبنان،١٩٩٧)؛ جرجي زيدان، مشاهير الشرق ،جزء٢، مطبعة الهلال، ط٣ (القاهرة -١٩٢٢).

(٣٦) ناجي علوش، اديب اسحاق، الكتابات السياسية والاجتماعية، (بيروت – ١٩٧٨)، ص ٨٥.

(٣٧) عبد الحميد الزهراوي ١٨٧١- ١٩١٦م: ولد بحمص وفيها تلقى علومه الابتدائية، اصدر قبل الدستور العثماني جريدة سماها "المنبر"، وهي من الجرائد السرية، ساعد وهو في الأستانة بتحرير جريدة "معلومات" التركية فأبدى من المعارضة ماابدى حتى أقضى الى إعدامه عام ١٩١٦م في دمشق.

(*) كانت هناك اسباب اخرى لهجرة العلماء والمفكرين الى مصر بعضها يتعلق بمناطقهم التي هاجروا منها وبعضها يتعلق بمصر: تعاقبت الكثير من الأحداث بعد العام ١٨٦٠، سواءً أكان في لبنان أم في مصر، ودفعت بالعديد من اللبنانيين الى الهجرة الى مصر. أبرز هذه الأحداث:

١- أحداث ١٨٦٠، وإنعكاسها على الوضع المادي كما على الوضع الفكري.

٢- تراجع تجارة الحرير، بسبب إستيراد أوروبا للحرير الياباني بدلاً من الحرير اللبناني.

٣- إنعكاسات الحرب التركية الروسية سنة ١٨٧٧، وما تبعها من فرض للأحكام العرفية، ومن رقابة وضرائب ثقيلة على كافة مقاطعات الإمبراطورية.

أما في مصر، فقد برزت عدة عوامل وتهيأت الكثير من الظروف لتجذب الصحافة اللبنانية اليها، منها:

١- تمتّع مصر بنوع من الإستقلالية الذاتية في عهد "محمد علي باشا" إزاء السلطنة العثمانية.

٢- فتح قناة السويس عام ١٨٦٩ في عهد "الخديوي اسماعيل" (١٨٦٣- ١٨٧٦)، بحيث دُشن عهد من التطور في كل المجالات: سكك الحديد، خطوط التلغراف، حفر أقنية وما تبعه من تضاعف للإنتاج الزراعي، فتح المدارس، تطور التجارة، إفتتاح بورصة في الإسكندرية عام ١٨٦٦، إصلاح جامعة العلوم الدينية في الأزهر، إيجاد مجلس للنواب سنة ١٨٦٦، ومجلس للوزراء سنة ١٨٧٧.

٣- عودة البعثات الجامعية التي كان الخديوي قد أرسلها الى الخارج، والتي أتت بدورها لتسهّل دخول الحضارة الغربية الى مصر.

٤- بداية العمل الصحفي وظهوره في المدن المهمة، ليشهد على عصر الإنبعاث والنهضة خلال عهد"اسماعيل". للاطلاع ينظر ليلى حمدون، المصدر السابق، ص٤.

(٣٨) سليم سركيس١٨٦٩- ١٩٢٦م: ولد في بيروت من عائلة مهتمة بالأدب والعمل الصحفي "ممكن الكتابة بالهامش عن حياة عائلته" عمل مع عمه في "لسان الحال" واختلف مع قلم المكتوبجي التركي (رئيس قلم المراقبة)، بعد رحلته الطويلة استقر في القاهرة بعد ان نقل جريدته اليها وفيها اصدر مجلة "مرآة الحسناء" وهي مجلة نسائية نصف شهرية، وبعدها رحل الى أميركا فانشأ فيها "الراوي" ثم "البستان" وعاد الى مصر عام ١٩٠٥م ليصدر فيها مجلته المعروفة "مجلة سركيس".

(٣٩) مجلة المقتطف، رفيق العظم، ٦٧: ٣٩٨.

(٤٠) مهدي عامل، مقدمات نظرية، (بيروت – ١٩٧٦)، ص ٥٠.

(٤١) الكتاب الذهبي ليوبيل المقتطف الخمسيني ١٨٧٦ – ١٩٢٦م، طبع بمطابع المقتطف والمقطم (مصر – ١٩٢٦)؛ كوثراني، المصدر السابق، ص ٨.

(٤٢) خليل باسيلا زينيه ١٨٦٧- ١٩٤٤م: لبناني الاصل تلقى دراسته في المدرسة البطريركية ثم الكلية اليسوعية في بيروت، استقدمه شقيقه فيليب الى الاسكندرية سنة ١٨٨٤م. اذ حرر في جريدة "الأهرام"، وانشأ في أول آذار ١٨٨٨م مجلة "الراوي" الشهرية، ورئس تحرير جريدة الأهرام مدة ولما انتقلت الى القاهرة عام ١٨٩٩م، وخلفتها "صدى الأهرام" في الاسكندرية تولى رئاسة تحريرها، بعد سفره الى باريس عاد الى القاهرة عام ١٩٠٢م وانشأ فيها جريدة "المصور" اليومية، بعد عودته الى بيروت عام ١٩٠٨م وخاصة عند صدور الدستور العثماني تولى تحرير جريدة "الثبات" للمرحوم اسكندر ألخوري.

(٤٣) محمد جمال طحان، عبد الرحمن الكواكبي، الاعمال الكاملة للكواكبي، اعداد وتحقيق محمد جمال طحان، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت – ١٩٩٥).

(*) ينظر الملحق رقم(١)، عن اول محاكمة صحفية تشهدها مصر على صاحب جريدة المؤيد الشيخ علي يوسف، المصدر، مجلة الفصول، العدد ٤٩ المجلد ٨، القاهرة يوليو ١٩٤٨.

(٤٤) ليفين، المصدر السابق، ص ص ٨١ – ٨٢.

(*) ينظر الملحق رقم (٢) الخاص بالمهاجرين من الادباء والمفكرين الى مصر بين سنتي ١٨٨٢ - ١٩١٤ م وهي فترة مدار بحثنا.

(*) ينظر الملحق رقم (٣) جدول بالمهاجرين الرسميين من الموظفين في الدولة العثمانية.

(*) ينظر بالملحق رقم (٤) بالجرائد التي تاسست في مصر على يد غير المصريين، والملحق رقم (٥) بالجرائد التي تاسست في مصر على يد المصريين انفسهم.

(٤٥) ولم تلبث الحركة العرابية أن ظهرت محاولة الإستعانة بالصحف لدعوة الناس الى نصرتها، حتى أن الخديوي "توفيق" لم يجد أمامه من وسيلة لمواجهتها سوى إصدار صحف تدافع عنه وتواجه الحركة العرابية. فأوحى بإصدار صحيفة "البرهان" التي تولى تحريرها الشيخ "حمزة فتح الله" سنة ١٨٨١، والذي أصدر بعد ذلك صحيفة "الإعتدال" للاطلاع ينظر، يغيا نجاريان، النهضة القومية الثقافية العربية، ترجمه د. بوغوص سراجيان (دمشق – ٢٠٠٥).